



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4495

التاريخ : السبت 2017/12/16

الفبر الرئيسي



أربعة شهداء ومئات الإصابات بتجدد
المواجهات مع الاحتلال في الضفة
وقطاع غزة

... ص ٤

أبرز العناوين



أردوغان: إذا فقدنا القدس لن نستطيع حماية مكة
مسؤول كبير في الإدارة الأميركية: الولايات المتحدة ترى حائط البراق كجزء من "إسرائيل"
الصادق المهدي يدعو لتحالف عربي تركي إيراني لمواجهة "إسرائيل"
نائبة أميركية: ضرائبنا تذهب لاعتقال أطفال فلسطين
استجواب نتنياهو للمرة السابعة في قضيتي فساد

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2.	رياض منصور: من المرجح التصويت على مشروع قرار بمجلس الأمن بشأن القدس الأحد	5
3.	السفير الفلسطيني يُحيي القيادات اللبنانية على موقفها من إعلان ترامب حول القدس	6

المقاومة:

4.	هنية: الضفة قادرة على أن تطير من تحت الأنقاض وتجدد عطاءها وبذلها ومسيرتها المباركة	6
5.	الحية يطالب بمحاصرة السفارات الأمريكية والإسرائيلية بالعالم للضغط على ترامب للتراجع عن قراره	7
6.	فصائل فلسطينية: الفلسطينيون يرفضون بشكل قاطع أي مساس بمدينة القدس	8
7.	إصابة جندي إسرائيلي بعملية طعن شمال البيرة واستشهاد المنفذ	8
8.	حماس: إرادة الانتفاضة عند شعبنا يلزمها صياغة برنامج نضالي لكل قوى شعبنا	9
9.	"الجهاد" تؤكد عزمها على تصعيد انتفاضة القدس	9
10.	"الشعبية" تطالب السلطة بالتقاط رسالة الجماهير الشعبية التي خرجت بالآلاف دعماً للقدس	10
11.	فتح: شعبنا سيستمر في التعبير عن غضبه ومقاومته للاحتلال	10
12.	الصالحى ينتقد تصريحات الجبير حول جدية إدارة ترامب لإحلال التسوية ويصفها بالسخيفة	11
13.	الزهار: يدنا ممدودة لكل مصالحة لا تمس بعقيدتنا	11
14.	رضوان يدعو السلطة لوقف التنسيق الأمني ورفع اليد الثقيلة عن المقاومة	12
15.	أبو عيطة: المصالحة الفلسطينية هي الطريق الأمثل للرد على قرارات الإدارة الأمريكية	12
16.	انقلاب مركبة عسكرية إسرائيلية جّراء رشقها بالـ"مولوتوف" في الخليل	13
17.	الآلاف يحيون ذكرى انطلاقة حركة حماس في نابلس	13

الكيان الإسرائيلي:

18.	استمرار الاحتجاج في الشارع الفلسطيني وتصاعده يفاجئان تل أبيب	14
19.	"إسرائيل" لتمرير قانون يجيز احتجاز جنّامين فلسطينيين	14
20.	استطلاع: ثلاثة أرباع الإسرائيليين: ترامب منحاز لـ"إسرائيل"	15
21.	استجواب نتنياهو للمرة السابعة في قضيتي فساد	16

الأرض، الشعب:

22.	فتى فلسطين معصوب العينين "الجندي" يحصل على جائزة دولية	17
23.	الآلاف من فلسطينيين 48 في مظاهرة وحدوية في سخنين	17
24.	الكنائس في الناصرة تلغي مظاهر الاحتفال بأعياد الميلاد تأكيداً على عروبة القدس	18
25.	محكمة إسرائيلية تمدد اعتقال مقدسية دافعت عن أطفال خلال اعتصام بالقدس	18
26.	الاحتلال يعتدي على قوارب الصيادين ببحر غزة	19
27.	أنباء عن اعتقال السلطات السعودية للملياردير ورجل الأعمال الفلسطيني صبيح المصري	19

	ثقافة:
٢٠	28. جامعة القدس المفتوحة تُصدر كتاب "سجل محكمة القدس الشرعية"
	مصر:
٢٠	29. الأزهر يدين قمع الاحتلال ويطلق قوافل للتوعية بمكانة القدس
٢١	30. الإعلام المصري: يوم بث موحد للقنوات العربية دعماً للنضال الفلسطيني
٢١	31. فتح معبر رفح ثلاثة أيام
٢١	32. مصدر بريطاني يدافع عن "دقة" وثيقة مبارك - تاتشر بشأن "توطيد الفلسطينيين في مصر"
	الأردن:
٢٢	33. الأردن: مسيرات غضب حاشدة في عمان ومختلف المحافظات نصرته للقدس
٢٣	34. تحريض إسرائيلي على طيار أردني حلق فوق عاصمة فلسطين
	لبنان:
٢٤	35. لبنان في المؤتمر البرلماني العربي يدعو إلى دعم نضال الفلسطينيين ضد الاحتلال
٢٤	36. "الشيوعي اللبناني": لتحركات تحت سقف تحرير فلسطين
	عربي، إسلامي:
٢٤	37. أردوغان: إذا فقدنا القدس لن نستطيع حماية مكة
٢٥	38. الصادق المهدي يدعو لتحالف عربي تركي إيراني لمواجهة "إسرائيل"
٢٦	39. صفاقس التونسية تحيي الذكرى الأولى لاغتيال الزواري
٢٦	40. مسيرة بموريتانيا تضامناً مع القدس
٢٧	41. الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين: واجب الأمة كلها الدفاع عن الأقصى
٢٧	42. إمام المسجد الحرام: قرار ترامب يؤجج العنف والكراهية
٢٨	43. مهاتير محمد يصف ترامب بأنه "شرير" بسبب قرار القدس
٢٨	44. تونس: منع "معرض للتعاطف مع الهولوكوست"
	دولي:
٢٩	45. مسؤول كبير في الإدارة الأميركية: الولايات المتحدة ترى حائط البراق كجزء من "إسرائيل"
٢٩	46. نائبة أمريكية: ضرائبنا تذهب لاعتقال أطفال فلسطين
٣٠	47. الحكومة البريطانية: نعدّ القدس الشرقية محتلة
٣١	48. الرئيس الألماني: من يحرق أعلاما إسرائيلية لا يفهم ولا يحترم معنى أن يكون ألمانيا
٣١	49. وزير الخارجية الفرنسي: لا نعزم نقل سفارتنا من تل أبيب
٣١	50. مجلس جنيف للعلاقات الدولية والتنمية: إعلان القدس عاصمة لإسرائيل استراتيجية فوضوية

٣٢	٥١. فيتنام تؤكد دعمها لحقوق الشعب الفلسطيني
٣٢	٥٢. ندوة في نيويورك تبحث دور اليسار الفلسطيني في ذكرى انطلاق "الشعبية"
٣٣	٥٣. مئات المتظاهرين في برلين يحتجون على قرار ترامب بشأن القدس
٣٣	٥٤. اعتصام أمام السفارة الأميركية في روما رفضاً لقرار ترامب
٣٤	٥٥. وقفة أمام السفارة الأميركية في الجبل الأسود احتجاجاً على قرار ترامب
	حوارات ومقالات:
٣٤	٥٦. ترامب في قبضة القدس... عبد الرحمن شلقم
٣٦	٥٧. المحرقة ليست قضية يهودية... عبد الوهاب الأفندي
٣٩	٥٨. الخوف من فقدان السيطرة... يعقوب عميدور
٤٢	٥٩. اعتراف الرئيس الأميركي بالقدس كعاصمة لإسرائيل... عويد عيران
٤٦	كاريكاتير:

١. أربعة شهداء ومئات الإصابات بتجدد المواجهات مع الاحتلال في الضفة وقطاع غزة

ذكرت الحياة، لندن، 2017/12/16، من غزة، القدس المحتلة، رام الله، عمان، عن أ ف ب، أن مئات آلاف الفلسطينيين لبوا أمس، دعوة القوى والفصائل إلى المشاركة في «يوم غضب»، احتجاجاً على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وتجددت المواجهات مع جيش الاحتلال في ميادين التظاهرات بقطاع غزة والضفة الغربية، وسط إجراءات أمنية إسرائيلية مكثفة، ما أسفر عن استشهاد أربعة فلسطينيين وجرح عشرات آخرين وفق حصيلة أولية لوزارة الصحة الفلسطينية مرجحة للارتفاع. وأعلنت الوزارة أيضاً إصابة حوالي 3 آلاف مواطن خلال المواجهات المستمرة منذ أسبوع.

وأطلق انتهاء صلاة الجمعة، صفارة الإنذار لخروج مئات الآلاف من مساجد قطاع غزة في «مسيرات مليونية» دعت إليها لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية. وحاول جيش الاحتلال تفريق المتظاهرين بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، فردوا بإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة، ما أدى إلى إصابة جنديين ومستوطنين وفق وسائل إعلام إسرائيلية، واستشهاد فلسطينيين وجرح عشرات آخرين.

وفي القدس المحتلة، هاجمت القوات الإسرائيلية مئات المتظاهرين الذين خرجوا في مسيرة من المسجد الأقصى باتجاه باب العامود، حيث حاصرتهم ونصبت حواجز حديدية لإعاقة طريقهم واعتدت

عليهم بالضرب وقنابل الغاز، وصادرت الأعلام واستخدمت الكلاب البوليسية لإبعادهم، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بجروح. وفي باب العمود، عمدت قوات الاحتلال إلى محاصرة الصحفيين وأبعدت طواقم الإسعاف بالقوة وعرقلت عملهم، وفق ما أفادت وكالة «معا».

إلى ذلك، اندلعت مواجهات عنيفة عند نقاط التماس في بيت لحم والخليل ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية ورام الله بعد صلاة الجمعة، وقُتل شاب فلسطيني في البيرة قرب رام الله متأثراً بجروح خطيرة أصيب بها برصاص الجيش الإسرائيلي بعدما حاول طعن جندي من حرس الحدود. والتقطت صور للشاب بعد إصابته، بدا فيها كأنه يضع ما يشبه حزاماً ناسفاً على وسطه، فيما قتل شاب آخر برصاص الاحتلال في بلدة عناتا الملاصقة لمدينة القدس.

وأضافت الأيام، رام الله، 2017/12/15، من رام الله، أن مصادر طبية أعلنت اليوم الجمعة، ارتفاع حصيلة المواجهات مع جيش الاحتلال في الأراضي الفلسطينية إلى 4 شهداء و350 مصاباً. وأعلنت المصادر استشهاد شاب متأثراً بغيار ناري في الصدر خلال مواجهات مع جيش الاحتلال في بلدة عناتا القريبة من القدس.

ولاحقاً، أعلنت المصادر ذاتها استشهاد شاب في العشرينات من عمره متأثراً بإصابته برصاص جيش الاحتلال شمال مدينة البيرة وسط الضفة الغربية.

وأظهرت لقطات تلفزيونية جنودا الاحتلال يطلقون النار على الشاب عدة مرات وإصابته بجروح خطيرة أدت لاستشهاده بدعوى محاولته طعن جندي وإصابته بجروح طفيفة.

وفي وقت سابق، أعلنت مصادر طبية استشهاد شابين يبلغان من العمر (32 عاماً) و(29 عاماً) وأحدهما مقعد بغيارين ناريين في الرأس خلال مواجهات في شرق مدينة غزة مع قوات الاحتلال المتمركزة خلف السياج الفاصل.

وامتدت المواجهات في عدة مناطق شرق قطاع غزة وأصيب فيها نحو 150 متظاهراً بينهم 60 بالرصاص الحي وصفت حالة خمسة منهم بالخطيرة. وفي مواجهات مماثلة مستمرة في مناطق متفرقة على حواجز عسكرية ونقاط تماس عدة مدن في الضفة الغربية أصيب 200 آخرين بينهم 20 بالرصاص الحي.

٢. رياض منصور: من المرجح التصويت على مشروع قرار بمجلس الأمن بشأن القدس الأحد

نيويورك- محمد طارق-الأناضول: صرّح مراقب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، أنه من المرجح أن يعقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة، بعد غد الأحد، للتصويت على مشروع قرار بشأن اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال منصور مساء الجمعة، في تصريحات لعدد محدود من الصحفيين من بينهم مراسل الأناضول، إنه "من المتوقع أن يوضع مشروع القرار بالحبر الأزرق في وقت متأخر من مساء اليوم". ويعني وضع القرار بالحبر الأزرق، أنه يمكن التصويت على مشروع القرار بعد مرور 24 ساعة عليه.

ورفض المندوب الفلسطيني الإفصاح عن مضمون القرار، مؤكداً أن "المشاورات بشأن الصياغة النهائية لمسودة القرار ما زالت مستمرة".

وكالة الاناضول للأنباء، 2017/12/15

٣. السفير الفلسطيني يُحيي القيادات اللبنانية على موقفها من إعلان ترامب حول القدس

بيروت: أكد السفير الفلسطيني لدى لبنان أشرف دبور، أنه «لا ولن يكون لا للرئيس الأميركي دونالد ترامب ولا لقراره ووعوده أي حكم أو شرعية أو اعتبار. لا لن يمر». أقام «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» عشاء السنوي برعاية رئيس دولة فلسطين محمود عباس ممثلاً بالسفير دبور، في فندق «غولدن تولايب» - الجناح، حضره ممثلون رسميون وحزبيون لبنانيون. وألقى دبور كلمة الرئيس الفلسطيني، قدم الشكر للبنان على موقفه من إعلان ترامب حول القدس، وقال إنه لموقف مشرف وكلمات تعبر عن الروح الوطنية التي تدعم فلسطين وشعبها وقضيتها والقدس الشريف

الحياة، لندن، 2017/12/16

٤. هنية: الضفة قادرة على أن تطير من تحت الأنقاض وتجدد عطاءها وبذلها ومسيرتها المباركة

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إن سياسة العدو الصهيوني التي ما تقتأ تلاحق قيادات الحركة وأبناءها في الضفة لن يكسرهما، لأن الحركة أكبر من مؤامرات الاحتلال، وهي قادرة على أن تمضي في طريق التحرير مهما كلف ذلك من تضحيات. وأكد هنية في كلمة مسجلة بثت خلال مهرجان انطلاق حركة حماس في نابلس، أن حماس تحتل اليوم بانطلاقتها في أرض فلسطين وخارجها، لتجدد العهد مع شعبنا وأمتنا، وتجدد العهد على التمسك بثوابت الأمة في أرض فلسطين، وعلى رأسها القدس التي تتعرض لمؤامرة يقودها ترمب مع قادة الاحتلال. وأردف هنية: نحتل اليوم لنجدد العهد مع شعبنا وأمتنا بأن تظل حماس وفية لثوابتها مهما كلف ذلك من ثمن، وهي ماضية حتى النهاية لتحرير الأرض والإنسان، وقد تميزت حماس

بأنها تملك مقاومة قوية لا تعرف الانكسار أو التراجع أو التخاذل مهما قدمت من قيادات ودماء، وقد استطاعت حماس الجمع بين الحكم والسياسة والجهاد والدعوة. وشددت هنية أن الحركة اليوم أمام تحدٍ يستهدف أقصانا ووجودنا وشرفنا وكرامتنا، وقد قررنا أن نسقط قرار ترمب ونسقط ما يسمى بصفقة القرن، ونحن وأمتنا قادرون على ذلك، وإن الضفة تمثل رأس الحربة في المقاومة. وألمح هنية أن الضفة قادرة على أن تطير من تحت الأنقاض، وتجدد عطاءها وبذلها ومسيرتها المباركة، ولن يستطيع الاحتلال إسكات صوتها، متابعا "أحييكم وأنتم تخرجون رغم الظروف الصعبة، وإننا مصممون على المضي في هذه الطريق، وحركة حماس في كل مكان ستبقى جسدا واحدا يدافع عن القدس والأقصى حتى التحرير".

وبين أن إسقاط القرار يتطلب وحدة جامعة، وأنه أن الأوان أن نبني استراتيجية وطنية متكاملة نتوافق عليها نحن الشعب، حتى نقرب شعبنا من أهدافه الوطنية وتحقيق رؤيته وتطلعاته في حريته واستقلاله.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/15

٥. الحية يطالب بمحاصرة السفارات الأمريكية والإسرائيلية بالعالم للضغط على ترامب للتراجع عن قراره

غزة - أشرف الهور: خرج قطاع غزة بمئات الآلاف إلى الشوارع في إطار فعاليات «المليونية لتحرير القدس» الاحتجاجية التي دعت إليها الفصائل الفلسطينية، رداً على القرار الأمريكي حول القدس.

وقال الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي لحركة حماس، منتقدا القرار في كلمة ألقاها وسط المتظاهرين في مدينة غزة «لتعلم أمريكا وإدارتها وليعلم شعبها أن هذا الرئيس ترامب وهذه الإدارة، وضعت مصالح أمريكا اليوم في كل العالم في مواجهة إرادة الشعوب وإرادة الأحرار وفي مواجهة إرادتنا نحن أصحاب القرار». وأكد أن «العلم الأمريكي لم يكن له أن يداس إلا بظلم قاداته»، مشددا على أن حالة الغضب الفلسطينية ستستمر. وأضاف «سنبقى ثائرين ونحمل أرواحنا ونحمل مشاعرنا ونحمل سكاكيننا وحجارتنا وبنادقنا في وجه المحتل حتى يدفع الثمن، وليعلم أن هذا القرار ثمنه ليس رخيصاً».

وأشار إلى أن الفلسطينيين سيواجهون قرار ترامب بـ «الوحدة الوطنية»، كونها تمثل القرار الأفضل للمواجهة، مطالبا في الوقت ذاته الشعوب العربية بالاستمرار في غضبها ضد قرارات ترامب، مضيفا وهو يخاطب العرب «لا تجعلوا أمريكا تستريح لا في مصالحها الاقتصادية ولا السياسية ولا

القانونية». وطالب القيادي البارز في حركة حماس بمحاصرة السفارات الأمريكية والإسرائيلية في العالم، للضغط على الرئيس ترامب من أجل التراجع عن قراره.

القدس العربي، لندن، 2017/12/16

٦. فصائل فلسطينية: الفلسطينيون يرفضون بشكل قاطع أي مساس بمدينة القدس

غزة - أشرف الهور: أكد صالح ناصر، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في كلمة خلال تظاهرة في مدينة غزة رفضاً للقرار الأمريكي حول القدس، أن الشعب الفلسطيني سيواصل النضال، من أجل الوصول إلى دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

وفي الوقفة التي نظمت في شمال قطاع غزة، أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي محمد أبو جلالة، أن «المسيرة المليونية» تحمل رسالة إلى العالم بأن الفلسطينيين يرفضون بشكل قاطع أي مساس بمدينة القدس. وأكد على التمسك بكل فلسطين، وقال: «لن نتخلي عن أي جزء أو شبر منها، كما لا يمكن التخلي عن أي حرف من أحرف فلسطين».

وفي كلمة باسم الجبهة الشعبية طالب القيادي إبراهيم السلطان، الرئيس محمود عباس بضرورة سحب الاعتراف بإسرائيل، وإلغاء أوسلو وكل التزاماتها، مؤكداً على ضرورة إنجاز «مصالحة حقيقية شاملة تؤدي لاستعادة الوحدة وبناء مؤسسات الشعب الفلسطيني».

وطالب كذلك بالاتفاق فلسطينياً في هذا الوقت دون تأخير على «استراتيجية وطنية موحدة مقاومة»، من أجل الوصول إلى «شراكة وطنية حقيقية تمكنا موحدين من مواجهة كل المشاريع المشبوهة وكس الاحتلال عن أرضنا»، مشدداً كذلك على ضرورة استمرار التفاعل مع القضية الفلسطينية، من أجل التصدي لمشاريع التطبيع مع إسرائيل.

وكانت لجنة قيادة القوى الوطنية والإسلامية التي نظمت التظاهرة قد أكدت على ضرورة تجميع كافة طاقات الشعب الفلسطيني لمواجهة قرار ترامب الذي وصفته بـ «الجائر وغير القانوني»، كونه يخالف القوانين والأعراف الدولية والإنسانية والشرائع السماوية.

القدس العربي، لندن، 2017/12/16

٧. إصابة جندي إسرائيلي بعملية طعن شمال البيرة واستشهاد المنقذ

البيرة: أطلقت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، النار على شاب فلسطيني قرب حاجز "بيت أيل" العسكري، شمال مدينة البيرة في الضفة الغربية.

وأفادت مصادر فلسطينية، بأن شاباً نفّذ عملية طعن استهدفت جندياً إسرائيلياً خلال المواجهات التي اندلعت بعد صلاة الجمعة، قرب حاجز "بيت إيل" الواقع في المدخل الشمالي لمدينة البيرة. وأضافت أن قوات الاحتلال منعت الطواقم الطبية التابعة لجمعية "الهلال الأحمر الفلسطيني" من إسعاف الشاب وحاولت اعتقال المسعفين، إلا أنهم تمكنوا من أخذ المصاب الفلسطيني ونقله بواسطة مركبة خاصة إلى أحد المشافي الفلسطينية. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد منفّذ عملية الطعن على حاجز "بيت إيل" الواقع عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة. فيما ذكر موقع "0404" الإخباري العبري أن شاباً فلسطينياً نفّذ عملية طعن في البيرة، أصاب خلالها جندياً إسرائيلياً. وأضاف الموقع المقرب من الجيش أن الجندي أصيب بشكل طفيف، لافتاً إلى "تحييد" الفلسطيني المنفّذ وإطلاق النار عليه

قدس برس، 2017/12/15

٨. حماس: إرادة الانتفاضة عند شعبنا يلزمها صياغة برنامج نضالي لكل قوى شعبنا

قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم إن خروج جماهير شعبنا الفلسطيني للانتفاض في وجه المحتل تحدياً لقرار ترمب بالاعتراف بالقدس؛ يؤكد أن شعبنا لن يمرر هذا القرار وسيواصل ثورته حتى استعادة حقوقه. وأشار قاسم في تصريح صحفي، يوم الجمعة، أن إرادة الانتفاضة عند شعبنا وقدرته على التضحية، يلزمها صياغة برنامج نضالي لكل قوى شعبنا مستندا للثوابت ويعتمد المقاومة خياراً. وأكد قاسم أن تعمد قتل المتظاهرين السلميين في الضفة وغزة يؤكد حقيقة إجرام المحتل الصهيوني، وأن القرار الأمريكي الأخير زاد من جرأته على مواصلة عدوانه على شعبنا. ووجدد قاسم دعوة حركة حماس إلى مواصلة الفعاليات، ودعمها بكل أدوات الدعم اللازمة حتى تحقيق أهداف شعبنا. ونوه أن العدوان الصهيوني والدعم الأمريكي والمخاطر التي تمر بها قضيتنا تتطلب الإسراع في إنجاز المصالحة الفلسطينية وتحقيق الوحدة الوطنية لتمتين جبهتنا الداخلية؛ داعياً قيادة السلطة إلى الإسراع في تطبيق ما تم الاتفاق عليه.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/15

٩. "الجهاد" تؤكد عزمها على تصعيد انتفاضة القدس

غزة: نعت حركة الجهاد الإسلامي منفّذ عملية الطعن في مواجهات المدخل الشمالي لمدينة البيرة محمد أمين عقل (19 عاماً) بيت أولاً- الخليل، وشهيد مواجهات القدس باسل مصطفى محمد

إبراهيم (29 عاماً)، عناتا القدس، وشهيد مواجهات غزة ياسر سكر، وشهيد الواجب الوطني المقعد إبراهيم أبو ثريا الذي سبق أن بترت قدماءه جراء العدوان الصهيوني على غزة. وعاهدت حركة الجهاد الإسلامي في بيان لها مساء الجمعة الله تعالى أن "تمضي على درب الشهداء، وأن تحمي القدس التي بذلوا دماءهم رخيصة لأجل حريتها"، مؤكدة حفظ وصايا الشهداء والانتقام لدمائهم الطاهرة. كما أكدت الحركة "عزمها على تصعيد انتفاضة القدس المباركة، مواجهة التحية والشكر للجماهير التي لبّت النداء وخرجت بمئات الآلاف إلى الشوارع معلنة فشل مسيرة التسوية العنصرية، ومؤكدة عزمها وتصميمها على إسقاط القرار الصهيوني-أمريكي الباطل، رغم القمع والإرهاب الذي تمارسه قوات الاحتلال المجرم".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/15

١٠. "الشعبية" تطالب السلطة بالتقاط رسالة الجماهير الشعبية التي خرجت بالآلاف دعماً للقدس

غزة: عدّت الجبهة الشعبية لتحرير أن "استمرار تدفق شلال الدم الفلسطيني الهادر من خيرة أبناء شعبنا ليروي ثرى الوطن من أجل فلسطين والقدس والثوابت، وفي مقدمتهم الشهداء الأربعة الذين ارتقوا يوم الجمعة، لهو تأكيد على إرادة وعزيمة وصلابة وعطاء هذا الشعب، كما تؤكد على حجم الجريمة التي يرتكبها هذا الاحتلال المجرم".

ووقفت الجبهة أمام حدث استشهاد الجريح المناضل أبو ثريا هذا العامل الكادح في ساحة الاشتباك المفتوح مع الاحتلال، وقالت: إنه يجسد إرادة الطبقات الشعبية الفلسطينية الكادحة التي تدفع دائماً ضريبة التحرير. وختمت الجبهة بيانها بتجديد دعوتها لضرورة المضي قدماً في إنجاز المصالحة والوحدة، ومطالبة قيادة السلطة بالتقاط رسالة الجماهير الشعبية التي خرجت بالآلاف دعماً للقدس، وإلى اتخاذ إجراءات ترتقي لمستوى تضحيات شعبنا، وعلى رأسها سحب الاعتراف بالكيان الصهيوني، والتحلل من اتفاقية أوسلو والتزاماتها الأمنية والاقتصادية والسياسية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/15

١١. فتح: شعبنا سيستمر في التعبير عن غضبه ومقاومته للاحتلال

غزة: أدانت فتح بقوة جريمة قوات الاحتلال التي ارتكبتها بدم بارد، بإعدامها الشاب محمد أمين عقل في العشرينات من عمره، من سكان بلدة بيت أولا قرب الخليل، على المدخل الشمالي لمدينة البيرة، عادةً أنها جريمة يجب محاسبة مرتكبيها.

وأكدت "فتح"، في بيان صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، مساء يوم الجمعة، أن شعبنا سيستمر في التعبير عن غضبه ومقاومته للاحتلال الإسرائيلي، رافضاً الإعلان الأميركي عَدّ القدس عاصمة لـ"إسرائيل".

ونعت الحركة الشهداء الأربعة الذي رووا بدمائهم تراب الوطن الفلسطيني المحتل، خلال رفضهم القرار الأميركي في مسيرات سلمية انطلقت في الجمعة الغضب بمحافظات الوطن أعقبها مواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/15

١٢. الصالحي ينتقد تصريحات الجبير حول جدية إدارة ترامب لإحلال التسوية ويصفها بالسخيفة

غزة - عبد الله التركماني: انتقد الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي، تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، التي قال فيها "إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جادة بشأن إحلال التسوية بين (إسرائيل) والعرب"، بـ"السخيفة".

وعبر الصالحي في تصريح مكتوب، عن رفضه الشديد لتصريحات "الجبير" التي زعم فيها أن هناك "خطة سلام أمريكية جادة تعمل عليها إدارة ترامب".

وقال: "إن هذا الموقف سخيف ويناقض المواقف الفلسطينية والعربية والإسلامية وحتى الدولية، وهي المواقف التي عبرت بشكل واضح عن رفضها للسياسة الأمريكية واعتبرتها تقويضاً لعملية السلام" برمتها. وشدد على عدم السماح بجعل القضية الفلسطينية ثمناً لأي مواقف أو حسابات خاصة في أي دولة عربية أو غير عربية، مضيفاً: "إن الموقف الفلسطيني بإنهاء الرعاية الأمريكية للعملية السياسية جاد، ومطلوب من الدول العربية أن تحترم هذا الموقف وأن يكون هناك جهد لمحاسبة أمريكا على قرارها وانحيازها لـ(إسرائيل) في موضوع القدس، وليس المرور مر الكرام على هذا الموقف وكأنه شيء لم يكن".

فلسطين أون لاين، 2017/12/15

١٣. الزهار: يدنا ممدودة لكل مصالحة لا تمس بعقيدتنا

غزة - متابعة خاصة: أكد محمود الزهار القيادي في حركة حماس، أن حركته "يدها ممدودة لكل مصالحة لا تمس بعقيدتنا".

وشدد الزهار خلال خطبة الجمعة في مسجد السلام بمدينة غزة، بحضور رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، على أنهم يعرفون طريق هدي القرآن ونوره، وأن غزة خاضت 4 حروب لم يستطع الاحتلال أن يدخل شبرًا واحدًا، وسيكون النصر المؤزر لها. وأوضح أن مشروع تحرير فلسطين كلها سيتحقق، وأن دولة الاحتلال إلى زوال. وقال: "الذي يجري من حولنا لا يمكن أن يتصوره إنسان، وإن غزة المكان الذي لا يظهر على خارطة العالم تقف في وجه أعتى قوة في العالم والشرق الأوسط". وجدد الزهار عدم اعتراف حركته بحدود 67، مشددًا على أن قيام دولة فلسطين ستكون على جميع الأراضي المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/15

١٤. رضوان يدعو السلطة لوقف التنسيق الأمني ورفع اليد الثقيلة عن المقاومة

غزة: أكد القيادي في حركة حماس، إسماعيل رضوان ضرورة تصعيد الانتفاضة الفلسطينية في وجه الاحتلال لمواجهة القرار الأمريكي. وشدد رضوان في حديثه لـ "قدس برس" على أن الشعب الفلسطيني بكافة فصائله، قرّر إسقاط القرار الأمريكي ولن يسمح بأحد فرض الوصايا عليه. ودعا السلطة الفلسطينية الوطنية وقف التنسيق الأمني ورفع اليد الثقيلة عن المقاومة الفلسطينية لتقوم بدورها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني.

قدس برس، 2017/12/15

١٥. أبو عيطة: المصالحة الفلسطينية هي الطريق الأمثل للرد على قرارات الإدارة الأمريكية

وكالات: قال فايز أبو عيطة، المتحدث باسم حركة فتح: يقف الشعب الفلسطيني ليقول لأمريكا ما قاله الرئيس الراحل ياسر عرفات (ليس فينا وليس منّا وليس بيننا من يفرط بذرة من تراب القدس). وأضاف أبو عيطة: إننا اليوم في حركة فتح، وإلى جانبنا الفصائل والشعب الفلسطيني، نقف في خندق واحد لنقول إن القدس بهويتها وملامحها ستبقى فلسطينية وعربية وإسلامية، وأن الشعب الفلسطيني سيواصل كفاحه كي يسترد حقوقه المشروعة في إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس. واعتبر المتحدث باسم حركة فتح أن المصالحة الفلسطينية هي الطريق الأمثل للرد على قرارات الإدارة الأمريكية.

القدس العربي، لندن، 2017/12/16

١٦. انقلاب مركبة عسكرية إسرائيلية جزاء رشقها بالـ"مولوتوف" في الخليل

الخليل: رشق شبان فلسطينيون، الليلة الماضية، عدة مركبات عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي بقنابل حارقة "مولوتوف"، في محاولة لإحباط اقتحامها لبلدة حلحول شمال الخليل. وذكرت مصادر محلية فلسطينية، أن مواجهات عنيفة اندلعت الليلة الماضية خلال اقتحام جيش الاحتلال لبلدة حلحول بعد انقلاب إحدى مركباته العسكرية بفعل إلقاء الزجاجات الحارقة والحجارة صوبها. وذكر موقع "0404" الإخباري العبري المقرب من الجيش الإسرائيلي، أن قوات الأخير واجهت صعوبة في مواجهة قنابل الـ "مولوتوف" اليدوية الصنع، والتي تسببت بانقلاب إحدى المركبات العسكرية، دون التطرق إلى وقوع إصابات في صفوف الجنود. وتداول نشطاء فلسطينيون فيديو مسجل أعادت مواقع عبرية نشره، وثّق اشتعال النيران في مركبتين عسكريتين لجيش الاحتلال عقب اقتحامها بلدة حلحول (قضاء الخليل).

قدس برس، 2017/12/15

١٧. الآلاف يحيون ذكرى انطلاق حركة حماس في نابلس

نابلس: بمشاركة الآلاف من المواطنين احتفلت حركة "حماس" في مدينة نابلس بذكرى انطلاقها الثلاثين، وذلك بإقامة مهرجان جماهيري في المدينة. وسبق المهرجان الذي أقيم في المجمع الشرقي في مدينة نابلس إقامة صلاة وخطبة الجمعة شارك فيها المئات من المواطنين قبل أن تبدأ فعاليات المهرجان بعد انتهاء الصلاة حيث توافد الآلاف من أنحاء المدينة كافة والمدن الأخرى.

وبعد انتهاء الصلاة بدأت فعاليات المهرجان بالعديد من الهتافات والأناشيد الحماسية قبل أن تبدأ كلمة رئيس المكتب السياسي حركة حماس عبر الهاتف من قطاع غزة، والتي بدأها هو الآخر بتحية الجماهير المشاركة بالمهرجان الاحتفالي.

وتخلل المهرجان كذلك عروض للمجسمات قدمها بعض الشبان الذين يرتدون الزي الموحد تمثلت بنموذج لصاروخ وطائرة أبابيل، حيث لاقت تلك الفقرة تفاعلا كبيرا من المشاركين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/15

١٨. استمرار الاحتجاج في الشارع الفلسطيني وتصاعده يفاجئان تل أبيب

يحيى دبوق: لم يعد بإمكان المؤسسات السياسية والأمنية في إسرائيل الركون إلى التقديرات الأولية التي سبقت وأعقبت القرار الأميركي حول القدس، باستبعاد تحوّل القرار العدائي إلى شعلة توجّج الشارع الفلسطيني.

أمس، بدأت تظهر تسريبات عن تقديرات إسرائيلية حول إمكان خروج الوضع الميداني عن السيطرة، على نفىض الأيام الماضية. و«الخروج عن السيطرة» هو تعبير إسرائيلي ملطّف عن أن ما يجري لم يكن متوقّعا، وأن هناك إمكانية فعلية لأن يتطور الحراك إلى مسارات غير التي كانت تراهن عليها تل أبيب. وهذا الوضع، المشبع بالخشية الإسرائيلية من الآتي، حاولت تل أبيب معالجته عبر رفع الصوت بالتهديدات، مصحوباً بأداء عدائي مضبوط في الميدان، الأمر الذي يعني إقراراً ضمناً إسرائيلياً بالفشل أمام التحدي، إن جراء أفعالها هي أو جراء رهانها على «أنظمة الاعتدال» العربي التي بدورها لم تتكاسل في خذلان القدس والقضية الفلسطينية، في أعقاب القرار الأميركي الأخير.

ليبرمان عاد أمس واستخدم أسلوباً جديداً عبر شنّ حملة تحريض واسعة، تظهر محدودية الخيارات الموجودة لديه، تستهدف الفلسطينيين وقياداتهم وفصائلهم، إذ لفت إلى أن «التنسيق الأمني بين إسرائيل والفلسطينيين هو مصلحة لأبو مازن لا تقل عن مصلحتنا إذا لم يكن أكثر». وأضاف «هو الآن على قيد الحياة بفضل التنسيق الأمني». وبحسب تحريض ليبرمان «أينا ما حصل في غزة، وكيف تمّت تصفية نشطاء فتح الذي لم يوافقوا على السير خلف سيطرة حماس في القطاع. لذلك لا ينبغي أن نعرض طوال الوقت التنسيق الأمني على أنه حاجة لإسرائيل فقط. صحيح أننا نستفيد من التنسيق الأمني، لكن الطرف الثاني يستفيد منه أيضاً».

الأخبار، بيروت، 2017/12/16

١٩. "إسرائيل" لتمرير قانون يجيز احتجاز جثامين فلسطينيين

الناصر - "الحياة": أثار قرار محكمة العدل العليا في إسرائيل عدم السماح لسلطات الجيش باحتجاز جثامين فلسطينيين نفذوا عمليات مسلحة، غضب جميع الأحزاب الصهيونية، من الائتلاف الحكومي والمعارضة، إذ أعلن قادتها أنهم سيشرعون في سن قانون واضح يجيز الاحتجاز، فيما أعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أنه سيرأس غداً (الأحد) جلسة خاصة للحكومة الأمنية المصغرة للبحث في الموضوع.

وقال نتنياهو إن «قرار المحكمة بأن دولة إسرائيل ليست مخولة احتجاز جثث مخربين لغرض المفاوضات، إشكالي جداً». وأعلن أنه سيبحث مع أعضاء حكومته المصغرة الأحد في إيجاد حلول

قانونية لمواصلة الضغط على حركة «حماس» لإرغامها على إعادة جثتي جنديين إسرائيليين ومواطنين دخلا قطاع غزة، مؤكداً أن «المحكمة تحظر علينا أن نمنح حماس هدايا مجانية». وكشفت وزيرة القضاء أيليت شاكيد أنها ستوزع على أعضاء الكنيست الأسبوع المقبل مذكرة لمسودة قانون يجيز احتجاز «جثث مخربين» لغرض التفاوض (حول مبادلة جثث جنود). وأعلن وزير الدفاع أفغدور ليبرمان ونواب في أحزاب المعارضة دعمهم مشروع القانون وتأييدهم له. وكانت المحكمة قررت بغالبية قاضيين ومعارضة قاضٍ (المستوطن في القدس المحتلة تسفي هندل) أنه «يتحتم على الحكومة إذا ما رغبت في احتجاز جثث لغرض التفاوض، أن تبادر إلى تشريع قانون ملائم يتجاوب مع المعايير القانونية التي يتبعها القانون الإسرائيلي والدولي». وأمهلته المحكمة الحكومة ستة أشهر لتشريع هكذا قانون. وشددت على أنه إذا لم يتم ذلك فإنه يتوجب إعادة الجثث المحتجزة إلى عائلاتها. واستغل قادة أحزاب اليمين المتشدد قرار المحكمة لمهاجمتها بداعي أنها «تكبل يدي الحكومة في محاربة الإرهاب». وقال وزير السياحة يريف ليفين إن «الإرهاب حصل اليوم مرة أخرى على جائزة من المحكمة العليا، التي مسّت بقرارها وبشكل خطير قدرة الحكومة على استعادة أبنائنا المحتجزين لدى حماس».

إلى ذلك، لمحت أوساط يمينية إلى أن وجود القاضي العربي جورج قرا بين القضاة الثلاثة الذين بحثوا في الموضوع، تسبب في تمرير حظر احتجاز الجثث. ورأت أنه لو بحثت تشكيلة أخرى من القضاة (أي من دون القاضي العربي) في المسألة، لأصدرت المحكمة قراراً مغايراً. يشار إلى أن القاضي قرا هو القاضي العربي الوحيد بين قضاة المحكمة الـ15.

الحياة، لندن، 2017/12/16

٢٠. استطلاع: ثلاثة أرباع الإسرائيليين: ترامب منحاز لـ"إسرائيل"

الناصرة - «القدس العربي»: يظهر استطلاع رأي جديد في إسرائيل أن إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل قد رفع من شعبيته لدى الإسرائيليين، لكن ربعهم فقط يعتقدون أنه بذلك يسهم في تحقيق السلام خلافاً للموقف الرسمي في إسرائيل. وحسب استطلاع لمعهد «سميت» لصالح صحيفة «جيروزاليم بوست» يتبين أن 76% من المستطلعين الإسرائيليين يعتقدون أن ترامب منحاز لإسرائيل، مقابل 2% فقط قالوا إنه منحاز للفلسطينيين.

وللمقارنة، فإن 4% من اليهود فقط كانوا يعتقدون أن الرئيس الأمريكي السابق، باراك أوباما، داعم لإسرائيل أكثر مما هو داعم للفلسطينيين. جاء ذلك في استطلاع أجري بعد زيارة أوباما إلى القاهرة،

وألقى فيها خطابا ساوى فيه بين معاناة الفلسطينيين وبين الهولوكوست، دون أن يزور إسرائيل في تلك الجولة للمنطقة. وتبين من الاستطلاع أنه لا فروق جدية تجاه ترامب بين مصوتي «الليكود» أو مصوتي «المعسكر الصهيوني» أو «البيت اليهودي».

وسئل المستطلعون عن إعلان ترامب بشأن القدس، وما إذا كان ذلك سيساعد على حل الصراع، أو يمس باحتمالات حله أو لا يوجد له تأثير. وتبين أن 76% من فلسطينيي الداخل يعتقدون أن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل يمس بالجهود لتحقيق السلام. في المقابل، فإن نحو ثلث المستطلعين اليهود يعتقد أن الإعلان يمس بجهود تحقيق السلام، مقابل 23% قالوا إنه يسهم في تحقيق السلام، بينما قال 36% إنه لا يوجد له أي تأثير. وبحسب الأحزاب، تبين أن من يعتقد أن إعلان ترامب يسهم في تحقيق السلام كان 47% من مصوتي «البيت اليهودي» و22% من مصوتي الليكود، و12% من مصوتي «يش عتيد» و14% من مصوتي «المعسكر الصهيوني».

القدس العربي، لندن، 2017/12/16

٢١. استجواب نتنياهو للمرة السابعة في قضيتي فساد

تل أبيب: أنهت وحدة التحقيق في قضايا الفساد الكبرى داخل الشرطة الإسرائيلية، أمس، تحقيقاتها مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بعد جلسة التحقيق السابعة والأخيرة، في ملفي فساد ضده: الأول يتعلق بالمنافع الشخصية المتمثلة في حصوله على هدايا ثمينة من رجال أعمال أثرياء، وهو الملف الذي يعرف باسم «الملف 1000»، أما الملف الثاني فهو «الملف 2000»، الذي يشتبه فيه بمحاولة إبرام نتنياهو صفقة مع أرنون موزيس، ناشر صحيفة «يديعوت أحرونوت»، تقضي بتغيير سياسة الجريدة تجاهه مقابل تقليص حجم الصحيفة المنافسة له.

واستمرت جلسة التحقيق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، أمس، أربع ساعات ونصف الساعة، ليصبح بذلك مجموع الساعات التي قضاها في التحقيق في هذين الملفين نحو 30 ساعة. وحسب تسريبات الشرطة فإن الشبهات ضد نتنياهو باتت قاطعة، وسيتم خلال بضعة أسابيع تقديم توصية للنيابة بتقديم لائحة اتهام ضده تشمل عدة بنود فساد مثل، خيانة الأمانة وتلقي الرشوة مقابل خدمات.

وأشارت مصادر سياسية إلى أن نتنياهو استعد للتحقيق السابع من خلال عقد سلسلة اجتماعات مع مستشاريه القانونيين. لكنه حاول التظاهر بأنه لم يتأثر بالموضوع، وأنه يدير شؤون الدولة بشكل عادي.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/16

٢٢. فتى فلسطين معصوب العينين "الجندي" يحصل على جائزة دولية

لندن - عربي 21: لا زالت صورة الفتى الفلسطيني فوزي الجندي وهو معصوب العينين، ويحيط به حشد من جنود الاحتلال الإسرائيلي تثير الضمير العالمي. فقد منح مهرجان "السيدة إنسانية التشيكي" لإبداع الطفولة والتميز الثقافي والفني، "درع الطفولة المعذبة"، للطفل الفلسطيني الأسير فوزي الجندي. وسلم رئيس المهرجان، فرانتيشك توماش تورك، "درع الطفولة المعذبة"، للأسير فوزي الجندي عبر سفير دولة فلسطين لدى جمهورية التشيك، خالد الأطرش، في احتفالية جرت ظهر الجمعة، في مقر السفارة في العاصمة التشيكية براغ. وقال رئيس المهرجان في كلمته: "لقد استطاع الطفل الجندي ببرأته وكبريائه أن يختصر عشرات الساعات من الشروحات، في صورته التي أظهرته شامخا متحملا، أسوة بالشعب الفلسطيني كله، في مواجهة طابور من الجنود المدججين بالسلاح والعدوانية". وأضاف قائلاً: "بات واضحا أن قضية الطفل الجندي، تتصل بشكل مباشر، مع قضية الاعتراف الأمريكي الأحادي، بالقدس كعاصمة لإسرائيل، بما يخالف الإجماع الدولي، الذي تعتبر أوروبا التي ننتمي إليها، جزءا منه".

موقع "عربي 21"، 2017/12/15

٢٣. الآلاف من فلسطيني 48 في مظاهرة وحدوية في سخنين

ذكرت الغد، عمان، 2017/12/16، من القدس المحتلة، عن برهوم جرابسي، أن الفعاليات والتظاهرات الرافضة لقرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بالاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها تواصلت في مناطق فلسطيني 48، إذ انطلقت تظاهرات ومظاهرات في عدد من البلدات، بعد صلاة الجمعة، وفي ساعات العصر، جرت مسيرة وحدوية قطرية في مدينة سخنين (شمال) بدعوة من لجنة المتابعة العليا لفلسطيني 48، شارك فيها الآلاف، تدفقوا على الشارع المركزي في المدينة كالنهر الهادر الغاضب على أميركا وسياساتها العدوانية، وعلى الاحتلال الصهيوني الغاصب.

واختتمت المظاهرة بمهرجان خطابي قصير، قال فيه رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية محمد بركة، "إننا نؤكد أن هوية القدس الوطنية والدينية، الفلسطينية العربية، ليست بحاجة إلى شرعية قرار من أي كان في العالم، وبالتأكيد ليست من الجهات المعتدية، وبالتأكيد ليس من الصهيونية وريبتها الإمبريالية الأميركية، وحليفاتها. فهذه الهوية، ينطق بها كل حجر من أحجار

أسوار البلدة القديمة، وفي أزقتها، في جبال القدس، جبل الزيتون، والمكبر والمشارف. في أحيائها، جواهرات التاج المتحلقة حول البلدية القديمة، الشيخ جراح وسلوان وباب العامود، وكل حي من أحياء المدينة التاريخية".

وأضافت **العربي الجديد، لندن، 2017/12/15**، من الناصرة، سخنين - عن ناهد درباس، أن حنين زعبي، قالت في كلمة لها: "لا نتضامن مع القدس وأهل القدس لأن القدس قضيتنا وإننا نحمل هذه القضية ونحمل قضية الشعب الفلسطيني لأننا جزء منه"، مشددة على أن "القدس لا يحدد لا هويتها ولا تاريخها ولا مصيرها ترامب. إعلان ترامب مخالف للشرعية الدولية في ما يتعلق بالقدس الشرقية والغربية".

وأوضحت زعبي "لا سيادة حسب القانون الدولي والشرعية الأخلاقية لا على القدس الغربية ولا على الشرقية. هذا الإعلان عليه أن يغير قواعد اللعبة السياسية"، مؤكدة أن "النضال هو الطريق الوحيد لكي ننال حقوقنا".

٢٤. الكنائس في الناصرة تلغي مظاهر الاحتفال بأعياد الميلاد تأكيداً على عروبة القدس

غزة - تل أبيب: انضم مجلس الطائفة العربية الأرثوذكسية في الناصرة، أمس، إلى الكنائس المسيحية العديدة في فلسطين التي قررت إلغاء مظاهر الاحتفال بأعياد الميلاد وإطفاء شجرة الميلاد النصرانية. وشدد بيان أصدره مجلس الطائفة العربية الأرثوذكسية في الناصرة على عروبة القدس، وأنها عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة، وعلى الرفض التام لإعلان ترمب.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/16

٢٥. محكمة إسرائيلية تمدد اعتقال مقدسية دافعت عن أطفال خلال اعتصام بالقدس

القدس - الأناضول: مددت محكمة الصلح الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة، الجمعة، اعتقال رفقة القواسمي، وهي مقدسية دافعت عن أطفال، بينهم إبنها (ولد وبنت)، خلال اعتداء الشرطة الإسرائيلية على متظاهرات فلسطينيات في منطقة باب العامود، أحد أبواب المسجد الأقصى، في المدينة المحتلة.

وجرى اعتقال رفقة، مساء الخميس، خلال قمع الشرطة الإسرائيلية وقفة احتجاجية على قرار ترامب بشأن القدس. ورفقة (40 عاماً) هي أم لأربعة أبناء، هم: قيس (22 عاماً)، وأحمد (16 عاماً)، وآدم (12 عاماً)، ورنين (21 عاماً).

وقالت ابنتها رنين "والدتي لم تتعرض للاعتقال سابقاً، ولا حتى أي أحد من أفراد عائلتنا، لذلك كان وقع صدمة تمديد اعتقالها صعباً علينا، وخاصة والدي". وتابعت "تم عرض والدي على محكمة الصلح الإسرائيلية غربي القدس، صباح اليوم، حيث جرى تمديد اعتقالها حتى الإثنين المقبل، بتهم أبرزها الاعتداء على شرطية إسرائيلية أثناء أداء عملها".

وعن واقعة الاعتقال، قالت الابنة "والدتي تواجدت في منطقة باب العامود في وقت الاعتصام (الوقفة الاحتجاجية) صُدفه". وأردفت "دفاعها عن الأطفال كان من باب مشاعر الأمومة، فلم تستطع أن تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى ابنها آدم يُعتدى عليه ويُعتقل، وكذلك الاعتداء على فتاة". وتحتجز مصلحة السجون الإسرائيلية رفقة في سجن الرملة.

من جانبه، قال رئيس لجنة أهالي الأسرى الفلسطينيين في القدس، أمجد أبو عصب، إن "القاضية الإسرائيلية اليوم، عند تمديد اعتقال رفقة، كانت عنصرية جداً وتوعدتها". وأضاف أبو عصب "من المحتمل أن يتم توجيه لائحة اتهام ضد رفقة بالاعتداء على شرطي في أثناء وقت عمله".

القدس العربي، لندن، 2017/12/15

٢٦. الاحتلال يعتدي على قوارب الصيادين ببحر غزة

غزة - بترا: فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي أمس الجمعة نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه قوارب الصيادين قبالة شاطئ بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وقالت مصادر فلسطينية أن زوارق الاحتلال فتحت نيران أسلحتها رشاشاتها صوب قوارب الصيادين في بحر بيت لاهيا دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

الغد، عمان، 2017/12/16

٢٧. أنباء عن اعتقال السلطات السعودية للملياردير ورجل الأعمال الفلسطيني صبيح المصري

عمّان - عربي21: قال موقع مدار الساعة أن لديه معلومات عن احتجاز السلطات السعودية للملياردير ورجل الأعمال الفلسطيني المعروف صبيح المصري. وقالت مصادر مقربة من المصري الذي يحمل الجنسية السعودية للموقع، إن السلطات السعودية احتجزته لأسباب تتعلق باستجوابه بشأن قضايا مالية، من دون ذكر تفاصيل حول طبيعة تلك القضايا.

والمصري من مواليد مدينة نابلس في فلسطين المحتلة عام 1937، وكان أقام مؤخراً احتقالاتاً ضخماً بمناسبة عيد ميلاده الثمانين في مدينة العقبة الأردنية دعا إليه نخبة من كبار الشخصيات.

والمصري الذي تصفه بعض الأوساط بأنه رجل أعمال أردني، لا يحمل سوى الجنسية السعودية، حسبما قال لموقع "عمون" الأردني في حوار مطلع العام الجاري.

عربي 21، لندن، 2017/12/14

٢٨. جامعة القدس المفتوحة تُصدر كتاب "سجل محكمة القدس الشرعية"

زينب الروبي: صدر حديثاً عن جامعة القدس المفتوحة (رام الله) للدكتور إبراهيم رباية كتاب «سجل محكمة القدس الشرعية»، وهو يوثق تراث الفلسطينيين السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي في عامي 1657 و1658 في مدينة القدس؛ في مواجهة العمل على تهويدها بعد احتلالها عام 1967. فسجلات المحكمة الشرعية من بين الوثائق المهمة التي يعتمد عليها الباحثون والمؤرخون والمهتمون بتاريخ المدينة وحضارتها في فترة الحكم العثماني، لما تتضمنه من معلومات فريدة وحوادث موثقة قلّ نظيرها عن حياة أهل المدينة ونواحيها في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، والتي هي في أمس الحاجة إلى من ينفذ عنها غبار النسيان ويعمل على فهرستها وتحليلها بصورة تقسح المجال أمام الباحثين للإفادة منها وتوظيف مضامينها الثرية ومعلوماتها القيمة. وتلك السجلات تعتبر من أقدم المصادر الأرشيفية في العصر العثماني التي تؤرخ لأوضاع المدينة المقدسة وجوارها، وحصل الباحث عليها في صورة ميكروفيلم من مكتبة الدكتور محمود عطا الله؛ عدد صفحات الكتاب 417 وعدد الحجج 1778 وعنوانه «قيد الوقائع الشرعية والقضايا الدينية وحفظ الحجج والسجلات والقضايا الكليات والجزئيات».

الحياة، لندن، 2017/12/16

٢٩. الأزهر يدين قمع الاحتلال ويطلق قوافل للتوعية بمكانة القدس

القاهرة: أدان الأزهر الشريف في بيان، قمع قوات الاحتلال الوحشي لمظاهرات ومسيرات الشعب الفلسطيني الراضية للقرار الأمريكي، ما أسفر عن وقوع عشرات الإصابات بعضها في حالة حرجة. وشدد على دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني في انتفاضته من أجل القدس، مطالباً المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية بدعم الفلسطينيين في نضالهم المشروع من أجل استعادة أرضهم المحتلة.

وبدأ مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، تسيير قوافل دعوية في الأحياء الشعبية للتعريف بمكانة القدس، فيما قرر الأزهر تشكيل لجنة لإعداد كتاب دراسي عن القضية الفلسطينية، سيتم تدريسه في كافة مراحل التعليم الأزهري، ويتزامن ذلك مع مشاركة القنوات المصرية والعربية في

مبادرة «يوم الإعلام العربي»، حيث يتم غداً «الأحد» توحيد بث شاشات التلفزيونات والإذاعات العربية، للدفاع عن القدس ومساندة الشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2017/12/16

٣٠. الإعلام المصري: يوم بث موحد للقنوات العربية دعماً للنضال الفلسطيني

تشارك غداً «الأحد» العديد من القنوات والإذاعات العربية مع القنوات والإذاعات المصرية في توحيد بثها لدعم قضية القدس، في إطار مبادرة أطلقها حسين زين، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، تحت مظلة جامعة الدول العربية، وبالتنسيق مع اتحاد إذاعات الدول العربية تحت شعار «يوم الإعلام العربي»، تعبيراً عن رفض القرار الأمريكي بنقل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية إلى القدس. ويبدأ البث المباشر الموحد من الثانية عشرة ظهراً وحتى العاشرة مساءً، وتعرض خلاله مواد فيلمية تاريخية ووثائقية عن عروبة القدس، والقرارات الدولية التي تؤكد عروبتها، وحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة عاصمتها القدس، واستضافة خبراء ومحللين للحديث عن نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومحاولات تهويد القدس، ويشارك فيه جميع القنوات والإذاعات الرسمية المصرية، إضافة إلى هبتي الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية والأردنية.

الخليج، الشارقة، 2017/12/16

٣١. فتح معبر رفح ثلاثة أيام

القاهرة: أعلنت مصر فتح معبر رفح البري الحدودي مع قطاع غزة في الاتجاهين اليوم، ولمدة ثلاثة أيام، للسماح بعبور الحالات الإنسانية والطلاب العالقين من الجانبين. وكانت السلطات المصرية فتحت بوابات المعبر استثنائياً في 18 من الشهر الماضي، ولمدة مماثلة، وكانت تلك المرة الأولى التي تتولى فيها السلطة الفلسطينية مسؤولية إدارته عقب اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي وقع في القاهرة في 12 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

الحياة، لندن، 2017/12/16

٣٢. مصدر بريطاني يدافع عن "دقة" وثيقة مبارك- ثاتشر بشأن "توطين الفلسطينيين في مصر"

عامر سلطان: دافع مصدر بريطاني بقوة عن دقة مضمون وثيقة سرية تنقل عن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك قبوله توطين فلسطينيين من لبنان في مصر في حالة التوصل إلى إطار شامل لتسوية للصراع العربي الإسرائيلي.

وكان مبارك قد نفى نفيا قاطعا ما جاء في الوثيقة التي تضمنت محضر مباحثاته مع رئيسة الوزراء البريطانية مرغريت ثاتشر في لندن في شهر فبراير عام 1983. وحسب الوثيقة التي حصلت عليها بي بي سي حصريا، فإن مبارك أبلغ ثاتشر بأنه "عندما طُلب منه في وقت سابق أن يقبل فلسطينيين من لبنان، فإنه أبلغ الولايات المتحدة أنه يمكن أن يفعل ذلك فقط كجزء من إطار عمل شامل لحل".

ورفضت الخارجية البريطانية التعليق مباشرة على الوثيقة. وقال المتحدث باسمها لبي بي سي " لا نعلق على الوثائق التاريخية". إلا أن مصدرا في وزارة الخارجية البريطانية استبعد تماما أي إمكانية لوقوع خطأ أو سوء فهم أو سوء تفسير لما دار في المباحثات بين مبارك وثاتشر. وأصر المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، على دقة الطريقة التي تم بها تدوين ما جاء الاجتماع. وقال المصدر لبي بي سي إن "هناك أساليب صارمة معمول بها لضمان أن يكون تسجيل الملاحظات في اللقاءات على هذا المستوى دقيقا دائما".

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2017/12/14

٣٣. الأردن: مسيرات غضب حاشدة في عمان ومختلف المحافظات نصرة للقدس

ذكرت الرأي، عمان، 2017/12/16، حزب جبهة العمل الإسلامي، نظم مسيرة جماهيرية كبيرة انطلقت بعد صلاة الجمعة من مسجد عمر بن الخطاب أكبر مساجد مدينة الزرقاء وجابت المسيرة التي شارك فيها الالاف من المواطنين شوارع الوسط التجاري. دعت الفاعليات السياسية والحزبية والنقابية والشعبية خلال مسيرة الغضب نصرة للقدس والمسجد الأقصى اليوم الجمعة في محافظة الزرقاء الى ضرورة توحيد الصف العربي للتصدي للقرار الامريكي الجائر بنقل السفارة الى القدس المحتلة.

كما انطلقت عدة مسيرات حاشدة من مساجد مدينة اربد منددة بقرار الرئيس الأمريكي نقل السفارة الامريكية الى القدس الشريف وانظمت للمسيرة الرئيسية التي دعت اليها القوى والفاعليات الشعبية والسياسية والنقابية والنيابية عقب صلاة الجمعة من المسجد الهاشمي. و شارك المئات من ابناء محافظة الكرك في المسيرة الاحتجاجية التي نظمها وسط مدينة الكرك عقب صلاة الجمعة فاعليات سياسية وحزبية واهلية في المحافظة وذلك للتأكيد على رفض قرار الرئيس الامريكي المشؤوم بالاعتراف بالقدس عاصمة الكيان الصهيوني المغتصب وبنقل السفارة الامريكية اليها.

ونظمت الفعاليات الحزبية والشعبية والشبابية في محافظة جرش مسيرات احتجاجية بعد صلاة الجمعة اليوم في مخيمي جرش وسوف تتدبأ بقرار الرئيس الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها.

ورفع المشاركون في مسيرة الغضب التي انطلقت بعد صلاة الجمعة من امام المسجد العمري بالرمثا العلم الاردني والشعارات الرافضة لقرار ترامب.

ونظم المئات من أبناء مدينة معان اليوم الجمعة وقفة غضب احتجاجية نصرة للأقصى، ورفضاً للقرار الأمريكي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. وندد المشاركون في الوقفة التي أقيمت أمام مسجد الحاج رسمي أبو رحية بالقرار الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى ومحاولات السلطات الصهيونية تهويد المدينة المقدسة.

وأضافت السبيل، عمان، ٢٠١٧/١٢/١٦، من جرش، عن نصر العتوم، أن الحركة الإسلامية والفعاليات الشبابية والشعبية في مخيم سوف، نظمت مسيرةً انطلقت عقب صلاة الجمعة أمس من مسجد خالد بن الوليد إلى وسط السوق، عبّرت خلالها عن استنكارها ورفضها لقرار الرئيس الأمريكي ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمةً للكيان الصهيوني.

وطالب المشاركون في المسيرة الحكومة الأردنية بقطع العلاقات مع الكيان الإسرائيلي وإلغاء اتفاقية وادي عربة وإغلاق السفارة الصهيونية في عمان.

٣٤. تحريض إسرائيلي على طيار أردني حلق فوق عاصمة فلسطين

حيفا - العربي الجديد: قوبل كلام الطيار الأردني يوسف الدعجة، عن تحليق رحلته فوق "القدس عاصمة فلسطين"، بسيل من التحريض الإسرائيلي، وصل حد المطالبة بإسقاط طائرته.

"أتمنى قريباً ألا يجدوا الصندوق الأسود الخاص بطائرة هذا الطيار"، علّق أحد الإسرائيليين متمنياً الموت للدعجة، لكن ليس وحده، إذ "كان يتوجب إسقاط هذه الطائرة"، قال آخر، ليؤكد ثالث "كان على سلاح الجو الإسرائيلي قصفها بصاروخ".

كثيرة هي التعليقات على كلام الدعجة التي لمحت أو قالت صراحة إن الكابتن الأردني، شخص "إرهابي"، "فمن يضمن ألا يقوم بإسقاط طائرته على الكنيسة؟" أو "فوق أبراج عزرائيلي في تل أبيب" تساءل بعض المعلقين الإسرائيليين، وأضاف آخرون: "إنه لأمر مخيف أن طياراً كهذا يحلق فوق إسرائيل".

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٧/١٢/١٦

٣٥. لبنان في المؤتمر البرلماني العربي يدعو إلى دعم نضال الفلسطينيين ضد الاحتلال

بيروت: دعا لبنان من مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي إلى «رفض وإدانة واستنكار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب جعل القدس عاصمة لإسرائيل»، وذلك في كلمة ألقاها النائب إميل رحمة الذي شارك في أعمال المؤتمر الطارئ للاتحاد الذي انعقد في المغرب لمناقشة قرار الرئيس الأميركي حول القدس، بتكليف من رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي قرر عدم المشاركة في المؤتمر بسبب حرصه على مشاركة كل المجالس العربية من دون استثناء.

الحياة، لندن، 2017/12/16

٣٦. "الشيوعي اللبناني": لتحركات تحت سقف تحرير فلسطين

جدّد الحزب الشيوعي اللبناني إدانته لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، معتبراً أنه يكشف حقيقة الولايات المتحدة «عدوة كل الشعوب الساعية للتحرر». وأدان «تواطؤ الأنظمة العربية الرجعية مع إسرائيل، التي تجهد لتصفية القضية وإلغاء حق العودة وتوطين الفلسطينيين حيث هم».

وأكد أهمية «التحركات والتظاهرات الشعبية» في لبنان، وخاصة التظاهرة أمام السفارة الأميركية في عوكر، متوجهاً بالتحية إلى «الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة وإلى كل المتظاهرين والمعتصمين في الشوارع في جميع بلدان العالم» تنديداً بهذا القرار. ودعا إلى استمرار التحركات لإعادة مركزية القضية الفلسطينية "وفق سقف سياسي واضح". وطلب من «الدولة اللبنانية تطوير الموقف الرسمي الذي عبّر عنه في اجتماع جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، واستكمال بوقف كل برامج التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية، وتحديد مع الجيش اللبناني، وبالتالي إقبال سفارتها في لبنان».

الأخبار، بيروت، 2017/12/16

٣٧. أردوغان: إذا فقدنا القدس لن نستطيع حماية مكة

ذكرت وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/15، من إسطنبول، عن كآن بوزدوغان، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حذّر من أنه "إذا فقدنا القدس، فلن نتمكن من حماية المدينة المنورة، وإذا فقدنا المدينة، فلن نستطيع حماية مكة، وإذا سقطت مكة، سنفقد الكعبة". جاء ذلك في كلمة ألقاها أردوغان، مساء اليوم الجمعة، في برنامج ثقافي بمدينة إسطنبول. وأضاف أردوغان أنه "بدأ هجومٌ جديدٌ يستهدف الشرق الأوسط وجميع المسلمين من خلال القدس"، عقب الاعتراف الأميركي

بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأكد أن بلاده ستواصل اتخاذ خطوات أخرى للتصدي لقرار الإدارة الأمريكية. وأشار إلى أن القدس هي كرامة جميع المسلمين في العالم، مشددًا "سنفعل كل ما يلزم من أجل الحفاظ على ما أمرنا الله به وأمانة الأجداد (القدس)".

وأضافت القدس العربي، 2017/12/15، عن أ.ف.ب. من إسطنبول، أن اردوغان صرح أثناء حفل افتتاح أول خط مترو أوتوماتيكي في إسطنبول أن "القرار الذي اتخذته أمريكا حول القدس هو قنبلة جديدة تلقى في الشرق الأوسط". وقال اردوغان "لا يمكن أن يقبل المسلمون، بالضغط لجعل القدس عاصمة دولة إرهابية"، في إشارة إلى إسرائيل.

٣٨. الصادق المهدي يدعو لتحالف عربي تركي إيراني لمواجهة "إسرائيل"

الأناضول: دعا زعيم حزب الأمة القومي السوداني الصادق المهدي إلى وقف الحرب والقطيعة بين الدول العربية والإسلامية من أجل مواجهة إسرائيل باعتبارها عدواً مشتركاً يهدد كيان الأمة، كما دعا إلى إبرام معاهدة أمنية بين الدول العربية وتركيا وإيران، وعقد مصالحة بين السنة والشيعة بالمنطقة.

وحذر المهدي -في كلمة ألقاها خلال مهرجان نظمه حزبه لنصرة القدس الجمعة بمدينة أم درمان غربي الخرطوم- من تنامي ظاهرة الإرهاب والتطرف بسبب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة إسرائيل.

ودعا الزعيم السوداني البلدان العربية إلى إلغاء كل الصفقات التي عقدها مع ترامب، وتجريم كل خطوات التطبيع مع إسرائيل.

وأكد ضرورة مواجهة إسرائيل بـ "القوة الناعمة" للحيلولة دون حصولها على صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي، ومحاصرة محاولاتها لإقامة علاقات مع الدول الأفريقية.

وطالب المهدي -وهو من زعماء المعارضة في السودان- بتكريس الوحدة الفلسطينية عبر إنشاء صندوق لدعم الفلسطينيين. وقال "ما لم نوفر لهم إمكانية الحياة في قطاع غزة والضفة الغربية سنكون خذلناهم".

ورحب السياسي السوداني بنتائج القمة الإسلامية التي عُقدت الأربعاء في إسطنبول، مشدداً على أهمية الانتقال بالقضية من بعدها العاطفي إلى إجراءات عملية تتضمن مصالحة "سنية شيعية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/16

٣٩. صفاقس التونسية تحيي الذكرى الأولى لاعتقال الزواري

صفاقس (تونس)/ بسام بن ضو: أحيى عشرات التونسيين، اليوم الجمعة، بمحافظة صفاقس (شرق)، الذكرى الأولى لاعتقال المهندس التونسي محمد الزواري، من قبل جهاز "الموساد" الإسرائيلي، وفق تحقیقات حركة "حماس" الفلسطينية.

وأفاد مراسل الأناضول أن إحياء الذكرى جرى بالمدرسة الوطنية للمهندسين بالمحافظة، وتخلله تنظيم معرض صور للزواري، وأعماله في إطار نادي للطيران بصفاقس، أشرف عليه قبل اغتياله. ورفع الحاضرون الأعلام التونسية والفلسطينية، مرددين شعارات داعمة للقضية الفلسطينية.

وفي حديث للأناضول، قال وليد الليلي، رئيس لجنة تنظيم التظاهرة: "أردنا عبر إحياء الذكرى الأولى لاعتقال الشهيد المهندس محمد الزواري، القول إن دم الشهيد أمانة في أعناقنا". وأضاف: "نريد بعث رسالة إلى الحكومة مفادها أنه يجب محاكمة الجناة، بعد أن لاحظنا تباطؤا في النظر في القضية".

من جهته، قال محمد الصالح عبيد، وهو أستاذ بالمدرسة الوطنية للمهندسين بصفاقس، ومؤطر الزواري الذي كان يعد رسالة دكتوراه قبل اغتياله، إن "الشهيد كان واعيا بواقع الأمة، ولذلك حارب في صفوف المقاومة الفلسطينية، وواصل جهاده بنشر العلم بين أبناء شعبه في تونس".

من جانبها، دعت ماجدة صالح، زوجة الزواري، في حديث للأناضول، "الحكومة والرئيس (الباجي قائد السبسي) والتونسيين، أن يساندونا في كشف حقيقة اعتقال ابن بلدهم".

وفي سياق متصل، قال رئيس هيئة الدفاع عن الزواري، محمد وجدي العايدي: "بعد مرور عام كامل على اعتقال الشهيد محمد الزواري، لا توجد نتائج كبيرة بخصوص هذه الجريمة باستثناء الأبحاث التي تمت، والاستتطاقات من طرف قاضي التحقيق". وأضاف العايدي، خلال مؤتمر صحفي عقد بعد ظهر اليوم في صفاقس: "لن نلجأ للقضاء الدولي إلا بعد استنفاد جميع سبل التقاضي محليا".

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/15

٤٠. مسيرة بموريتانيا تضامناً مع القدس

نواكشوط - الأناضول: خرج مئات الموريتانيين، مساء الجمعة، في مسيرة جابت شوارع العاصمة نواكشوط، تضامناً مع الشعب الفلسطيني واحتجاجاً على الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

وشارك في المسيرة سياسيون وبرلمانيون وناشطون وحقوقيون، وأعضاء من "الرباط الوطني لنصرة الشعب الفلسطيني" (غير حكومي) و"المبادرة الطلابية لمناهضة الاختراق الصهيوني" و"هيئة الدفاع

عن القضايا العادلة" (غير حكومية). وردد المشاركون هتافات داعمة للقضية الفلسطينية منها "القدس عاصمة فلسطين الأبدية".

من جانبه، أعرب الأمين العام للرباط الوطني، محمد غلام ولد الحاج الشيخ، عن أسفه حيال مواقف القادة العرب من القضية الفلسطينية. وقال إن الشعوب يجب أن تتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن القدس، في ظل "تقاعس الأنظمة العربية عن لعب هذا الدور".

فلسطين أون لاين، 16/12/2017

٤١. الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين: واجب الأمة كلها الدفاع عن الأقصى

عمّان: أكد رئيس الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين، الدكتور همام سعيد، أن الدفاع عن المسجد الأقصى وفلسطين مسؤولية الأمة بأسرها، مشدداً على أن واجب الأمة الجهاد على أرض بيت المقدس وتحريرها.

وقال سعيد في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، اليوم الجمعة: إن المسجد الأقصى وبيت المقدس وفلسطين ملك للأمة بالتساوي، فما يملكه الماليزي يساوي حق الفلسطيني والمصري والأردني في هذه الأرض، بالتالي فإن فريضة الدفاع عن المسجد الأقصى وفلسطين فريضة في عنق كل مسلم على وجه الأرض.

وشدد نائب رئيس المجلس الاستشاري لهيئة علماء فلسطين في الخارج على واجب الأمة لتحرير فلسطين، مضيفاً "يمكن القول بأن الجهاد على أرضها (فلسطين) وتحريرها يدخل فيه فرض العين وفرض الكفاية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 15/12/2017

٤٢. إمام المسجد الحرام: قرار ترامب يؤجج العنف والكراهية

أ.ف.ب: حذر إمام وخطيب المسجد الحرام في مكة المكرمة الشيخ صالح بن محمد آل طالب، من أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل» سيؤجج «العنف والكراهية»، داعياً المسلمين إلى الوحدة لرفض هذا القرار.

وقال في خطبة الجمعة إن خطوة ترامب «لتكريس احتلال القدس (...) لن تنتج إلا مزيداً من الكراهية والعنف»، معتبراً أن «الذي يمارس هو إحداث صراع ثقافي وحضاري وديني، وتصرف يوقع العالم في حرج وخطر، وينذر بشر لا يعلم مداه إلا الله».

وتابع أن «الثابت منذ الفتح وحتى المحشر أن بلاد فلسطين ومدينة القدس بلاد إسلامية عربية، والطارئ والاستثناء هو وقوعها في يد غيرهم». ورأى أن أي «قوة تفرض غير ذلك إنما تعبت في الدماء وتتوجع العنف والبغضاء، وتحدث شرخاً في الإنسانية وتشوهات في الحضارة». ودعا إمام وخطيب المسجد الحرام المسلمين إلى الوحدة لمواجهة الخطوة الأمريكية. وقال إن «قضية فلسطين ليست قضية شعب أو عرق، أو حزب أو منظمة، بل قضية كل المسلمين (...) ولا يجوز أن تكون مثاراً لتبادل الاتهامات وتكريس الخلافات، ولا أن تستغل لإسقاطات وتصفية حسابات».

الخليج، الشارقة، 2017/12/16

٤٣. مهاتير محمد يصف ترامب بأنه "شرير" بسبب قرار القدس

كوالالمبور - رويترز: وصف رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد الجمعة، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه "متنمر دولي" و"شرير" بسبب قراره الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وخالف ترامب سياسة أمريكية دامت عقوداً باتخاذ تلك الخطوة، وقال إن الولايات المتحدة ستنتقل سفارتها إلى القدس من تل أبيب في السنوات القادمة. وقال مهاتير (93 عاماً) لمجموعة احتشدت احتجاجاً على الخطوة أمام السفارة الأمريكية في كوالالمبور، إن الغضب من قرار ترامب "سيؤدي إلى ما يسمى بالإرهاب". وأضاف مهاتير، الذي يرأس تحالفاً معارضاً في بلاده، "اليوم لدينا متنمر دولي. ترامب.. اذهب وابحث عن هو في حجمك. لن تؤدي (خطوة القدس) تلك إلا إلى تأجيج غضب المسلمين". وقال "ينبغي علينا أن نستخدم كل قوتنا لمعارضة هذا الشرير الذي يرأس الولايات المتحدة" وحث كل الدول الإسلامية على قطع علاقاتها بإسرائيل. والأسبوع الماضي حث رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق المسلمين حول العالم على معارضة أي اعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

القدس العربي، 2017/12/15

٤٤. تونس: منع "معرض للتعاطف مع الهولوكوست"

منع نشطاء ضد التطبيع والموظفون في المكتبة الوطنية التونسية أستاذين جامعيين من تنظيم معرض «الدولة المخادعة... السلطة والدعاية النازية (معرض صور متعلق بالمرحلة النازية ضد

(اليهود)» الذي كان من المفترض أن ينظم صباح أمس، بالتعاون مع مخبر التراث في كلية الآداب، وبحضور العميد السابق للكلية الحبيب الكزدغلي. ورفع المحتجون شعار «ديغاج (ارحل)» في وجه الأستاذ الجامعي الكزدغلي، ومديرة المكتبة الوطنية رجاء بن سلامة، مردين شعارات ضد التطبيع الثقافي مع دولة الاحتلال الإسرائيلي. المحتجون تجمعوا أمام مقر المكتبة، فيما رفع العاملون في المؤسسة شعارات رافضة لتنظيم المعرض، وألقوا باللوحات المعروضة أرضاً، وانضم إليهم الباحثون والطلبة داخل المكتبة، رافعين شعار «فلسطين حرة، والصهيوني على بزة».

الأخبار، بيروت، 2017/12/16

٤٥. مسؤول كبير في الإدارة الأميركية: الولايات المتحدة ترى حائط البراق كجزء من "إسرائيل"

واشنطن - (د ب أ): قال مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للصحافيين، الجمعة، قبيل جولة يقوم بها نائب الرئيس مايك ينس إلى منطقة الشرق الأوسط إن الولايات المتحدة ترى الحائط الغربي (وهو الجدار الغربي للمسجد الأقصى وما يعرف أيضاً باسم حائط البراق أو حائط المبكى) كجزء من إسرائيل في إطار اتفاق سلام نهائي بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقال المسؤول الأمريكي "لا نستطيع أن نتصور أي موقف لن يكون فيه الحائط الغربي جزءاً من إسرائيل"، وذلك بعد أن أثار الرئيس الأمريكي التوتر في المنطقة بسبب إعلانه في وقت سابق من الشهر الجاري أن القدس هي عاصمة إسرائيل.

وقد يثير هذا التصعيد مزيداً من التوتر وسط غضب الفلسطينيين والعالم العربي الأوسع إزاء إعلان ترامب. ومن المقرر أن يتوجه بنس إلى مصر وإسرائيل وألمانيا اعتباراً من يوم الثلاثاء المقبل.

القدس العربي، لندن، 2017/12/16

٤٦. نائبة أميركية: ضرائبنا تذهب لاعتقال أطفال فلسطين

طالبت العضوة في مجلس النواب الأميركي عن ولاية مينيسوتا بيتي مكولوم بعدم استخدام أموال دافعي الضرائب في الولايات المتحدة لدعم القوات الإسرائيلية التي تعتقل الأطفال الفلسطينيين. وقالت النائبة الأميركية في مقال مطول نشرته صحيفة "ذا نيشن"، إن إسرائيل هي أكبر مستفيد من المساعدات العسكرية الأميركية، التي يذهب جزء منها إلى عمليات الاعتقال المسيئة للأطفال الفلسطينيين. وأضافت أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مستمر منذ عقود، بما فيه خمسون عاماً من

احتلال الأراضي الفلسطينية، وأنه للمساعدة في الحفاظ على الاحتلال تقوم قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية باعتقال واستجواب وسجن آلاف الأطفال الفلسطينيين، ومعظمهم لرمي الحجارة. وقالت إن المحكمة العسكرية الإسرائيلية ونظام احتجازها فريد من نوعه في العالم، وذلك من خلال عمليات الاعتقال والسجن المنظم للأطفال الفلسطينيين، "وهو نظام ينكر الحقوق الأساسية المتعلقة بالمحاكمة الواجبة، وهو قاس ولاإنساني ومهين".

وتابعت أن الجنود الإسرائيليين يأخذون الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 عاما من أسرهم ليلا وهم مقيدون ومعصوبو الأعين إلى مراكز الاحتجاز، وبموجب القانون العسكري الإسرائيلي، يحرمون من الاتصال بمحاميين أثناء الاستجواب، وحتى الأطفال الأصغر سنا يحرمون بانتظام من الوصول إلى والديهم أثناء الاستجواب. وختمت "إنني أؤمن إيمانا راسخا بأن الأطفال الفلسطينيين يستحقون أن يعاملوا بنفس الإنسانية والكرامة وحقوق الإنسان مثل أي طفل في أي مكان، بما في ذلك الأطفال في الولايات المتحدة أو إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/15

٤٧. الحكومة البريطانية: نعدّ القدس الشرقية محتلة

دبي: قال ادوين سامويل، الناطق باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط، إن بلاده تعتبر القدس الشرقية "محتلة" لافتا إلى أنمه لا تغيير في موقف المملكة المتحدة من هذه القضية بعد إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب للقدس عاصمة لإسرائيل.

جاء ذلك في مقابلة لسامويل على CNN حيث قال: "كثير من الناس لا يعرفون موقف الحكومة البريطانية مختلف بالمقارنة مع الموقف الأمريكي، نحن لا نعترف بمدينة القدس كعاصمة إسرائيلية أولا، وثانياً نعتبر الأراضي في محيط مدينة القدس والقدس الشرقية أراضي محتلة فلسطينية ولذلك هذا كان واضحا منذ وقت طويل ونحن لا نغير موقفنا في وجه هذه التغيرات".

وتابع قائلا: "علينا أن نحافظ على أعصابنا الباردة كدبلوماسيين أكيد في ضجة عاطفية مشحونة في العالم العربي والعالم الإسلامي وعندهم حق لمناقشة ردة الفعل لهذا القرار لكن إذا نظرنا إلى تفاصيل القرار الأمريكي، هم لا يغيرون موقفهم بخصوص مدينة القدس كجزء مهم من المباحثات النهائية لعملية السلام، وهذه المرة الأولى التي يعترف فيها الرئيس ترامب بأن حل الدولتين هو الحل الوحيد".

موقع سي ان ان، 2017/12/15

٤٨. الرئيس الألماني: من يحرق أعلاما إسرائيلية لا يفهم ولا يحترم معنى أن يكون ألمانيا

برلين - (د ب أ): ذكر الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير أن المسؤولية التاريخية التي تتحملها ألمانيا تجاه إسرائيل يتعين أن تسري دون استثناء على كافة الأفراد في ألمانيا. وقال شتاينماير خلال حفل استقبال في السفارة الإسرائيلية في برلين الجمعة: "هذه المسؤولية لا تعرف انتهاء بالنسبة للأجيال الجديدة أو استثناء بالنسبة للمهاجرين... إنها غير قابلة للتفاوض لكل من يعيش في ألمانيا ويريد العيش هنا!". وذكر شتاينماير أن من يحرق الأعلام الإسرائيلية في ميادين ألمانية، فإنه لا يبدي فقط كراهية غير محتملة لإسرائيل، بل لا يفهم أيضا أو لا يحترم معنى أن يكون ألمانيا. وقال "هذه الجمهورية لا تصبح مثالية إلا عندما يشعر اليهود بأنهم في موطنهم في ألمانيا".

رأي اليوم، لندن، 2017/12/15

٤٩. وزير الخارجية الفرنسي: لا نعزم نقل سفارتنا من تل أبيب

باريس - عمر أدين: قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، "لا تعزم فرنسا نقل سفارتها من تل أبيب إلى مدينة أخرى، في الوقت الحالي". جاء ذلك خلال مشاركته في برنامج على إذاعة محلية، مساء الجمعة، تطرق خلالها لقرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. ورداً على سؤال، حول إمكانية أن يتخذ الرئيس إيمانويل ماكرون خطوة مماثلة كالتى اتخذها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وإعلان القدس الشرقية عاصمة لفلسطين، قال لودريان "لا نية لفرنسا الآن بنقل سفارتها من تل أبيب إلى أي مدينة أخرى". وأكد الوزير الفرنسي تأييد بلاده لأي عملية سلام توضع على الطاولة.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/12/16

٥٠. مجلس جنيف للعلاقات الدولية والتنمية: إعلان القدس عاصمة لإسرائيل استراتيجية فوضوية

جينيف: أكد "مجلس جنيف للعلاقات الدولية والتنمية"، أن إعلان الرئيس الأمريكي القدس المحتلة لإسرائيل والبدء بنقل سفارة بلاده إليها، يتعارض مع قرارات الأمم المتحدة التي قبلت بها الولايات المتحدة". وأوضح المجلس، في بيان له يوم الجمعة أن "ضم إسرائيل للقدس الشرقية في 1967 واحتلالها المتواصل للمنطقة يُعتبر غير شرعي حسب الأمم المتحدة، وفق قراري (قراري 242 و 338) والتي ترفض الاحتلال وتمنع أي تغيير لحالة وطبيعة الأراضي المحتلة وخاصة القدس".

وشدد المجلس، على أنه "من المهم جداً الآن أن يبقى هناك دور للمجتمع الدولي ليرفض مبادرة دونالد ترامب ونائبه لأن إعلان القدس عاصمة لإسرائيل هو استراتيجية فوضوية". وأضاف البيان: "من المهم والملح الآن أن يكرر المجتمع الدولي مواقفه السابقة ويؤكد من جديد أنه لا يعترف بأي حال من الأحوال بالإجراءات التي اتخذها دونالد ترامب و/أو إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بهدف تغيير الوضع القانوني والطبيعة الجغرافية والتكوين الديموغرافي للقدس، وتهيب بالبلدان في جميع أنحاء العالم أن ترفض الاعتراف بهذه التغييرات"، على حد تعبير البيان.

قدس برس، 2017/12/15

٥١. فيتنام تؤكد دعمها لحقوق الشعب الفلسطيني

أكد نائب وزير الخارجية الفيتنامية فو هونج نام، على أن فيتنام تدعم بقوة، الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. مؤكداً أن فيتنام ستبقى وفية للشعب الفلسطيني وكفاحه العادل من أجل نيل حقوقه الوطنية المشروعة، وأنها لن تتردد في دعم ومساندة كل الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل.

وقال إن فيتنام ستستمر في التأييد والتصويت لمصلحة مشاريع القرارات الإقليمية والدولية الداعمة والمؤيدة لفلسطين. جاء ذلك خلال لقائه سعي الطميري سفير دولة فلسطين في فيتنام في مقر وزارة خارجية فيتنام. ووضع السفير الطميري نائب وزارة الخارجية الفيتنامية في صورة التدايعات والأخطار التي تمر بها القضية الفلسطينية جراء القرار الذي اتخذته الرئيس الأمريكي والذي يهدد عملية السلام.

الخليج، الشارقة، 2017/12/16

٥٢. ندوة في نيويورك تبحث دور اليسار الفلسطيني في ذكرى انطلاقة "الشعبية"

الناصر - زهير أندراوس: نظمت شبكة صامدون في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية ندوة سياسية في ذكرى الانطلاقة الخمسين للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، حيث عرضت كلمة مسجلة خاصة بالمناسبة للمناضلة الفلسطينية الرفيقة ليلي خالد عضو المكتب السياسي، وبمشاركة تفاعلية ومباشرة مع الرفيق خالد بركات منسق حملة التضامن الدولية مع القائد أحمد سعدات.

وتُعتبر هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها تنظيم فعالية بمناسبة وطنية فلسطينية تتصل بالجهة الشعبية منذ سنوات عدة حيث شاركت فيها قوى يسارية صديقة.

ومن الجدير بالذكر أنّ الندوة السياسيّة، التي عُقدت في مركز العمل الدوليّ بنيويورك، كانت أيضًا برعاية حزب العمال الأمريكيّ ومشاركة منظمة درب الحرية الاشتراكية. واعتبر الرفيق خالد بركات أنّ تنظيم فعاليات الانطلاقة من قبل أنصار وأصدقاء الجبهة الشعبية في عواصم أوروبية ومدن عدة في الولايات المتحدة وبريطانيا يشجع العديد من القوى اليسارية والصديقة على كسر حاجز الصمت والمطالبة برفع اسم الجبهة عن ما يُسمى قوائم الإرهاب سيئة الصيت، كما أنّه يفرض الجبهة كحقيقة وأمر واقع بغض النظر عن قوانينهم العنصرية التي تستهدف المقاومة وشرعيتها.

رأي اليوم، لندن، 2017/12/14

٥٣. مئات المتظاهرين في برلين يحتجون على قرار ترامب بشأن القدس

برلين - (د ب أ): تظاهر الجمعة تحت رقابة مشددة من الشرطة عدة مئات في العاصمة الألمانية برلين مجدداً ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، إلا أن العدد كان أقل من المتوقع.

وقالت الشرطة عبر موقع تويتر للأخبار القصيرة إن تقديراتها أن من شاركوا في المظاهرة ضد "قرار دونالد ترامب المخالف للقانون الدولي كانوا حوالي 450 شخصاً"، بينما كان قد أعلن أن عدد المشاركين سيصل إلى 3000. وقالت الشرطة على موقع "تويتر" أيضاً: "على الرغم من العنف اللفظي الذي واكب المظاهرة، إلا أنها لم تشهد مناوشات تدعو للانزعاج". نظم هذه المظاهرة الجمعة ووفقاً لبيانات الشرطة نفس الشخص الذي نظم يوم الأحد الماضي مظاهرة ضمت حوالي 2500 متظاهر في برلين أيضاً.

رأي اليوم، لندن، 2017/12/14

٥٤. اعتصام أمام السفارة الأميركية في روما رفضاً لقرار ترامب

روما - وفا: شهدت العاصمة الإيطالية روما، يوم الجمعة، اعتصاماً لأبناء الجالية الفلسطينية والجاليات العربية والإسلامية، والمنظمات الإيطالية المتضامنة مع شعبنا الفلسطيني، أمام السفارة الأميركية، رفضاً لإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، وتأكيداً على أن القدس هي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين. وأكد المشاركون أن الرئيس الأميركي خالف جميع القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة، وهدم أسس أي مبادرة سلام عادل للشعب الفلسطيني.

وشددت على أنه لا سلام دون دولة فلسطينية، ولا دولة فلسطينية دون القدس عاصمة لها.
الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/15

٥٥. وقفة أمام السفارة الأمريكية في الجبل الأسود احتجاجاً على قرار ترامب

بودغوريستا - عادل عمراغيتش: تظاهر عدد من الأشخاص، يوم الجمعة، أمام السفارة الأمريكية في بودغوريستا، عاصمة الجبل الأسود (مونتينيغرو)، احتجاجاً على القرار الأمريكي بشأن القدس. وشارك في الوقفة، التي دعا إليها "مجتمع نشطاء حقوق الإنسان"، غير الرسمي، مسلمون ومسيحيون. وحمل المتظاهرون في أيديهم لافتات كتبت عليها عبارات "القدس هي فلسطين" و"الحرية لفلسطين"، إلى جانب الأعلام الفلسطينية. كما ردوا هتافات مناهضة لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/12/15

٥٦. ترامب في قبضة القدس

عبد الرحمن شلقم

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عاشق الاندفاع وإيقاظ ما هدا من القضايا. القدس ملف متعجر رافق القضية الفلسطينية منذ ولادتها، الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها تقسيم فلسطين 181 الصادر في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 أفردت للقدس مساحة خاصة، عندما قسمت البلاد بين العرب واليهود. في الجزء الثالث من القرار جاء:
(مدينة القدس)....

أ- نظام خاص يجعل المدينة كياناً منفصلاً (corpus separatum) خاضعاً لنظام دولي خاص، وتتولى الأمم المتحدة إدارتها، ويعين مجلس وصاية ليقوم بأعمال السلطة الإدارية نيابة عن الأمم المتحدة.

ب- تشمل مدينة القدس بلدية القدس الحالية، مضافاً إليها القرى والبلدان المجاورة، وأبعدها شرقاً أبو ديس، وأبعدها جنوباً بيت لحم وغرباً عين كارم، وتشمل معها المنطقة المبنية من قرية قالونيا. إسرائيل بعد سيطرتها على غرب المدينة في حرب 1948 أعلنت القدس عاصمة لها، وبعد استيلائها على الجزء الشرقي من المدينة في حرب سنة 1967، ضمت الجانبين وأعلنت القدس الموحدة عاصمة لها. وأصدر الكنيست في 30 يوليو (تموز) 1980 قانوناً بجعل القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل. احتجت دول العالم بشكل شبه جماعي على القانون، وأصدر مجلس الأمن القرار رقم 478

في أغسطس (آب) 1980، أدان فيه محاولة إسرائيل ضم القدس الشرقية، وأدان القانون الصادر عن الكنيسة الذي أعلن فيه أن القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، واعتبره مجلس الأمن انتهاكاً للقانون الدولي. وما زالت الأمم المتحدة تعتبر القدس الشرقية أرضاً محتلة، ولا يجوز لقوة الاحتلال التصرف فيها. اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في أوسلو سنة 1993، نصّ على تبادل الاعتراف وصيغة الحكم الذاتي، واتفق على تأجيل موضوع القدس واللجئين والأماكن المقدسة. بذلت الحكومات الإسرائيلية المختلفة جهوداً متواصلة من أجل الحصول على إجراء يشرع قوانينها حول القدس، إلا أن جميع تلك الجهود باءت بالرفض والفشل، الكثير من الرؤساء الأميركيين وضعوا ضمن برامجهم الانتخابية بنداً للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، إلا أنهم عندما وصلوا إلى كرسي الرئاسة تغاضوا عن ذلك. جماعات الضغط السياسي اليهودية وأقواها مجلس الإيباك لم تتوقف عن تسويق ملف القدس في كل المحافل، ولم تغب عن الخطاب الإعلامي في وسائل الإعلام الأميركية الداعمة لإسرائيل. النقلة الفارقة التي غيرت مسار الأمر بالنسبة للقدس في المنصات السياسية الرسمية الأميركية، هو التشريع الذي أقره الكونغرس في 23 أكتوبر (تشرين الأول) 1995. ويحمل الرقم 104. ويقضي بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، ويعترف بها كعاصمة لإسرائيل في موعد أقصاه مايو (أيار) 1999. قام الرؤساء السابقون باستخدام صلاحياتهم بتأجيل تنفيذ القرار، ترامب اتخذ خطوة مختلفة وأصدر قراراً بالتنفيذ.

لماذا أقدم الرئيس ترامب على هذه الخطوة مخالفاً كل سابقه؟ لقد أصرّ على تنفيذ كل ما وعد به في حملته الانتخابية. الرئيس الأميركي تحوم حوله حلقات خطيرة وتحديداً علاقة مع روسيا عبر بعض مساعديه. فلين مستشاره السابق وقع في شبكة الاتهامات التي تجاوزت حفرة الشكوك. ترامب يحتاج إلى دوائر ضغط فاعلة أقواها المجموعات اليهودية، لا هدية يقدمها لها أقوى من مجموعات الضغط اليهودية، ولا هدية له يقدمها إلى هذه المجموعات أقوى من القدس عاصمة لإسرائيل.

يعتقد ترامب أن القدس هي أم العقد في مسار عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، أراد أن يفك العقدة القدسية، يهب القدس لإسرائيل، ويتقدم في المسارات الأخرى، ويحقق كما قال صفقة القرن، وتقبل إسرائيل ببقية الأوراق. اعتقد ترامب أن القدس هي الباب الذي يدخل منه إلى إنجاز يحقق هدف خياله، الضربات الصادمة الفاعلة، أي أنه يصنع ما لم يحققه الأوائل، لكنه لم يع أن القدس هي أزمة كل التاريخ منذ القدم. هي الاسم القاتل للأساطير وهي الأسطورة الصلبة التي تلتهم كل الأساطير والتواريخ والمعاهدات والاتفاقيات، أنور السادات الذي وقع اتفاقيات كامب ديفيد قتله متطرفون مصريون، وإسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي تواصل مع الفلسطينيين ووقع

اتفاقية أوسلو قتله متطرف إسرائيلي، ويأسر عرفات أنهى حياته رئيس وزراء إسرائيلي وقع اتفاقاً مع سابقه. القدس هي مستقبل الحياة والموت، وشفرة التاريخ، لغم الحاضر.

السؤال اليوم للعرب وللمجتمع الدولي هو كيف المخرج من هذه الحفرة السياسية، التي وضع فيها ترامب أميركا والمجتمع الدولي والعرب؟ ترامب لن يتراجع عن موقفه. بحكم كيميائه السياسية وشخصيته العنيدة المعاندة، وبحساباته السياسية مع مجموعات الضغط السياسي لن يتراجع، بل سيرفع سقف اندفاعه. إسرائيل ستشعل كل مطارق الضغط الإعلامية والسياسية بما فيها الكونغرس لدفع ترامب إلى مزيد من الدعم لإسرائيل. لن يكون هناك مخرج إلا بالبحث عن حلقة غير مرفوضة وغير فاقعة، لتكون الوسيط البديل للدور الأميركي في عملية السلام. أوروبا؟ كيف؟ الرباعية استهلكت ولا قوة حقيقية لها. روسيا؟ أميركا لا تقبل أن يكون لها دور جذري في المنطقة.

الممكن هو موقف عربي موضوعي يقدم حلاً لمشكلة القدس. حشد تكتل دولي يكون الاتحاد الأوروبي قوة أساسية فيه. لنقل الحقيقة الحارقة، إننا كعرب لسنا في موقف يجعلنا نفرض حلاً، ولسنا أيضاً في حالة تقبل أن يفرض علينا حل. العقل أن نقرأ ورقة الواقع الدولي، ونكتب الهامش تحت المتن. أميركا اليوم هي حالة جديدة، ترامب رئيس ورؤية وقوة، علينا أن نتعامل معه كحقيقة سياسية فاعلة.

قال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي). قبله قال محمود درويش عن صديقه اليهودية (بين ريتا وغيوني بندقية). اليوم نقول إن ترامب أصبح في قبضة - القدس - لأنها كسرت أصابع قبضات التاريخ وأحلام الرجال، وطوت صفحات الغضب والتعصب والقوة. اليوم ترامب في قبضة كل ذلك.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/16

٥٧. المحرقة ليست قضية يهودية

عبد الوهاب الأفندي

فيما يبدو أنه تمادٍ في الردة العربية المتفاعلة، وصل الأمر ببعض أنصار التخاذل عن دعم الحقوق العربية - الإسلامية إلى درجة التهجم على القضية الفلسطينية نفسها، وليس التظاهر فقط بانتقاد من يمثلها. وكانت الدعوى التي استندت إليها هذه الانعطافة في الانحطاط الأخلاقي أن الدول المعنية كانت سبّاقة إلى دعم القضية، ولكن "أصحابها" تنكروا للجميل! ولكن لعل هذه السقطة ارتدت على من أوعز بها، لأننا شهدنا إعلام الردة يتراجع بسرعة، ويتحول إلى نغمة جديدة، مفادها بأن سبق هذه الدول القديم في دعم القضية الفلسطينية يدعمه اليوم التزام متجدد، حيث أن الدول إياها هي

اليوم في مقدمة الداعمين، والقضية من أولى أولوياتها. وسارع بعضهم إلى دفع ما عليه من متأخرات للسلطة الفلسطينية، وهي في واقع الأمر أتاوات لإسرائيل، لأن مسؤولية إدارة الأمور في فلسطين إسرائيلية أولاً وأخيراً، بما في ذلك تقديم الخدمات من تعليمية وصحية وغيرها. فمن ملك الأرض وادّعى السيادة مسؤول عن كل من عليها. ولو كان دعم السلطة الفلسطينية دعماً للقضية الفلسطينية، لما كانت أميركا والاتحاد الأوروبي في مقدمة هؤلاء الداعمين.

مهما يكن، فإن هذا العطاء المتبع دائماً باليمن والأذى، استخدم لاستتطاق قيادات فلسطينية بمدح دعم هذا الطرف وذاك باعتبارهم أول وآخر من دعم القضية الفلسطينية التي نادى مناديهام قبيل ذلك بأن "حريقة" فيها. ولكن يبدو أن هذا التراجع المذعور أمام مد شعبي يخشى بأسه لم يكن كاملاً، لأن القارئ والمتتبع لإعلام الردة يجد في الصحف نفسها أحياناً ما يذكر بالضلال القديم الجديد، من اتهامات لمن يتصدى لدعم القضية الفلسطينية بأنه انتهازي أو منافق أو ضارّ بالقضية من حيث لا يشعر. وهذه إدانة غير مباشرة للذات. فعندما يتهم كل من تصدى للقضية الفلسطينية بأنه صاحب غرض، أو ضال مضل، أو إرهابي متطرف، وفي الوقت نفسه، يُحتفى ويُستشهد بأقوال من ادّعى في زمن سابق استعداده للموت في سبيل القضية، فكيف تثبت براءة هذا الأخير من الغرض؟

في طيات أقوال تلك الأجهزة الإعلامية، وحتى في واجهتها، مزاعم أن الدفاع عن القضية الفلسطينية أضرّ بمصالح الدول التي تصدّت لذلك، وقدمت "التضحيات"، فتضرّر اقتصادها، وتأخر تقدّمها، بل إن وجودها ووحدتها الوطنية أصبحت مهدّدة. وبهذا، تقع الإشادة بالدول التي وقعت معاهدات استسلام مع إسرائيل، بحجة أن هذه الاتفاقيات أنقذت تلك الدول من انهيارٍ وشيك، وأنها صحّحت أولوياتها بتقديم الحفاظ على كيانها على الاهتمام بقضايا "خارجها".

ويمكن أن نصّدق هذا القول لو أن الدول المعنية، وتلك التي تدعمها وتتغنى باعتدالها، قد جنحت إلى السلم بالفعل، واقتصر أمرها على العناية بشأنها، ولكن هذا كذبٌ صراح، فتلك الدول "المسالمة" (بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية) كانت أبعد الناس عن الجنوح إلى السلم. ولكن حريها كانت في صف العدو الصهيوني، أو ضد شعوبها وجيرانها. وهكذا نجد أن مصر دخلت، بمجرد توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل، في حروبٍ كلامية وساخنة مع منظمة التحرير ثم ليبيا وسورية. وقد تواطأت الأنظمة الكامب - ديفيدية في حروب إسرائيل المتعدّدة في لبنان، ثم في غزة، قبل أن تتولى شن الحرب والحصار على غزة، أصالةً ونيابةً عن إسرائيل، وقبل ذلك وبعده الحروب على الشعب المصري في الصعيد وسيناء وغيرها.

شاركت بقية دول "السلام" في حروب أميركا في أفغانستان وتشاد، ودعم بعضها تمرد الجنوب في السودان، وشارك الجميع، بمن فيهم بعض دول "الممانعة" في حروب أميركا ضد العراق. وحالياً نجد أن تسابق دول الحصار على التغني بحب إسرائيل وكراهية قطر، تتساق مع حروب في اليمن، وعدوان وحصار للجيران، وحروب في ليبيا، ومحاولات لشن حروب في لبنان، فكأن السلام مع إسرائيل يعني الحرب مع كل الآخرين.

وهذا وضع منطقي، لأن إسرائيل ما تزال في حربٍ مع أهل فلسطين، وكل من يسانداهم ولو بالكلام، فطبيعي أن من يسالم طرفاً في حربٍ دائمة، لا بد أن يتحول إلى شريكٍ له، ولو بصورة غير مباشرة، في حروبه المستمرة. وهذا هو سر الحقد على كل من يذكر بالقضية أو يدافع عنها، لأنه يذكر من تواطأ بتواطئه، وبأن سلمه المزعوم هو حربٌ ضد الإخوة والأبرياء.

ولكن الخطأ الأكبر، والخطيئة الأصلية، كانت ولا تزال لمقولة إن الدفاع عن القضايا العادلة، مثل قضيتي فلسطين ومكافحة العنصرية، هو منة وتفضل على الضحايا، وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة، فالدفاع عن القضايا العادلة هو ردة الفعل الطبيعية لأي إنسانٍ سوي وصاحب ضمير، حتى لو لم تكن تربطه بالضحايا أي صلةٍ من نسبٍ أو جوارٍ أو هويةٍ أو ثقافة. فما أكثر الناشطين الغربيين الذين يأتون إلى فلسطين، لمواجهة فظائع الاحتلال، وكم من المناضلين حاربوا نظام التفرقة العنصرية في جنوب إفريقيا، وبينها وبينهم قارّات، فكل إنسانٍ بمعنى الكلمة، لا بد أن يقف مع ضحايا القهر والإجرام، حتى لو لم يكونوا إخوةً في الهوية والعقيدة.

ذلك أن قضية فلسطين ليست قضية "فلسطينية" كما يردد الكل، بمعنى أن الفلسطينيين هم "أصحابها" والمسؤولون عنها، فتماماً كما أن المحرقة لم تكن قضية "يهودية" بهذا المعنى (فما الذي يستطيع نزلاء معسكرات الموت أن يفعلوا من أجل "قضيتهم"؟)، كذلك فإن التصدي للعدوان على فلسطين وأهلها ليس واجب الفلسطينيين وحدهم، بل ليس واجب الفلسطينيين بصورة أساسية. فمن علامات الانحطاط في العالم العربي تكليف العناصر الأضعف بالدفاع عن أصحاب القوة. ففي زماننا البائس هذا، أصبح الأسرى في السجون هم جنود الخطوط الأمامية، يدافعون بالموت جوعاً عن يموتون شعباً، ويحارب سكان المخيمات عن سكان القصور، والعزل نيابة عن المسلحين حتى أسنانهم بكل شيء، ما عدا الشجاعة والمروءة، والمحاصرين عن المشاركين في الحصار.

في مثل هذه الأحوال، فإن من وقف في موقف الشرف دفاعاً عن الحق والعدل ينبغي أن يكون فخوراً بهذا الشرف، لو كان صادقاً، لا أن يكتر من الممن والأذى في حق من يدّعي أنه دافع عنهم من المظلومين. فكما جاء في القرآن عن الذي يمين على الرسول بإيمانه، "بل الله يمين عليكم أن

هناك للإيمان إن كنتم صادقين". فكذلك من حاز شرف الدفاع عن القدس وفلسطين، بحق وليس بادعاء أجوف، فإن هذا فخرٌ له، وليس منةً يمنّها على الناس، وإلا فهو كاذب أفاك. وإذا كان أهل فلسطين قد اختاروا أن يقفوا في الصفوف الأمامية دفاعاً عن شرف أمةٍ لم يعد كثيرون من قادتها من أهل الشرف، فإن هذه مكرمة لهم كذلك، لكنها ليست مسؤوليتهم الأولى. فكما كرّرت مراراً، ليس من واجب ركاب الطائرة المخطوفة لا محاربة الخاطفين ولا التفاوض معهم، فهذا شأن سلطات الأمن المسؤولة. ويتضاعف هذا الواجب تحديداً في حق دول الاستسلام المجاورة لفلسطين، وذلك لمسؤوليتهم المباشرة في إضاعة أجزاء فلسطين التي كانت تحت عهدهم، وكانوا يمنعون أهلها من الدفاع عن أنفسهم، بحجة أن جيوش تلك الدول هي صاحبة الولاية. فأين تلك الجيوش اليوم بخلاف تجارة الجمبري أو القيام بدور شركات بلاك ووتر لقاء أجرٍ معلوم؟

العربي الجديد، لندن، 2017/12/16

٥٨. الخوف من فقدان السيطرة

يعقوب عميدور

التوتر في الجنوب هو نتيجة لعدة أحداث تبدو ظاهراً لأنها غير مرتبطة الواحد بالآخر. بدايتها في اكتشاف نفق الجهاد الإسلامي قبل نحو شهرين، حين قتل في أثناء تحييده مسؤولون كبار في التنظيم الذي توعّد بانتقام شديد ولم ينفذه حتى الآن. وتواصل هذا في أزمة المفاوضات على المصالحة التي اتفقت عليها السلطة الفلسطينية مع حماس ونبتت من أن الطرفين يفهمان هذه المصالحة بشكل مختلف. فبينما تريد حماس الحفاظ على قوتها العسكرية وسيطرتها على أرض القطاع. بينما تكون السلطة مسؤولة عن الصورة الخارجية للقطاع من دون السيطرة فيه يريد أبو مازن سيطرة حقيقية تتضمن نزع قوة حماس العسكرية. والفجوة بين الطرفين لا تسمح بمصالحة حقيقية، إلا إذا استسلم أحدهما.

أما العامل المؤثر الثالث فهو نتيجة إعلان الرئيس ترامب اعتراف الولايات المتحدة بالقدس (ضماً الغربية) عاصمة إسرائيل، الإعلان الذي أدى إلى تصريحات متشددة من أبي مازن ودعوة من حماس للانطلاق في انتفاضة.

والفائز في منافسة إشعال النار

الجانب الثاني تنظيم أقامه الإيرانيون ومولّوه، استغل الأجواء المتفجرة ومثل منظمات سلفية أخرى أطلق الصواريخ نحو إسرائيل.

أما حماس، التي اتخذت حتى الآن جانب الحذر في ردود أفعالها، والجهات الأكثر هجومية، فقد تلقيا تشجيعاً واسعاً من إيران، التي تعد بتمويل كل اتساع للنار. وفي هذه الأثناء اكتشف الجيش الإسرائيلي نفقا متسللاً لحماس أيضاً، وبدأ الفلسطينيون يفهمون (وعن حق) بأن هذه ليست حالة استثنائية بل مرحلة أخرى في تطور النهج الذي يدمج منظومات تكنولوجية وقدرات عملياتية، وفي المستقبل غير البعيد سيسمح لإسرائيل أن تعطل التهديد.

في الماضي أيضاً لم يكن بوسع المنظمات في القطاع ترجيح الكفة بسبب الأنفاق، ولكن الهستيريا التي اشتعلت في إسرائيل ألزمت الجيش الإسرائيلي بأن يكرس انتباهها شديداً، والآن يمكن قطف الثمار وإطفاء المخاوف لدى سكان المنطقة. ومثل تهديد الصواريخ، التي تطلق برغم نجاح القبة الحديدية في تعطيل معظمها، فإن تهديد الأنفاق هو الآخر لم يصف تماماً، ولكن سيكون من الصعب استخدامها عند القتال وهي أيضاً ستصبح عديمة الأهمية.

كل هذه الأحداث معاً هي الأرضية للنشاط الفلسطيني الذي يؤدي إلى توتر متصاعد في القطاع. في الطرف الإسرائيلي يتخذ الجيش الإسرائيلي سياسة ضبط نفس نسبية، ولكن في الوقت ذاته توضح إسرائيل من خلالها استخدامها للجيش الإسرائيلي بأنها ترى في حماس المسؤولة عما يجري في القطاع، وبالتالي أيضاً جديرة بأن تدفع ثمن المواجهة الجارية حتى الآن على نار هادئة.

وفي ضوء مسؤولية حماس فإن معظم الأهداف التي تتعرض للهجوم (بشكل عام بنار دقيقة كما ينبغي أن يقال) تعود لهذه المنظمة، ولكن إسرائيل تقيد معظم ردود أفعالها لهوامش المنظمة وليس للنشطاء الكبار أو لمنشآت القيادة المركزية. وكل هذا بهدف جباية ثمن من حماس. ولكن في الوقت عينه السماح لها بأن تحتوي ذلك من دون أن تدهور الوضع.

إلى أين يؤدي كل هذا؟ واضح أن إيران تدفع نحو تقاوم وتوسيع النار، فطهران لا تهمها معاناة سكان القطاع على أن تتلقى إسرائيل الضربات، سواء بالنار أم بالتنديد في العالم. ليس واضحاً ما هو دور تركيا في الميدان، ولكن لا ينبغي أن نتفاجأ إذا ما تبين أنها هي أيضاً تضيف الزيت إلى الشعلة الصغيرة التي تشتعل في القطاع، وعلاقاتها مع حماس تعطيها إمكانية جيدة لعمل ذلك.

بالمقابل، يبدو أن ليس لمصر أية مصلحة في تقاوم الوضع، بل العكس، لديها هي أيضاً قدرة على التأثير في حماس. وليس للمنظمة الإرهابية نفسها أغلب الظن ما تكسبه إذا ما وصلت الأمور إلى حملة كبيرة. فقد تعلمت كيف تتعرف على قدرات إسرائيل في ضرب قدراتها العسكرية وهي على وعي بالثمن الباهظ الذي سيدفعه السكان.

غير أنه في الوضع الحالي، حين تطلق الصواريخ نحو عسقلان وسديروت، لا توجد طريق حقيقية للتأكد من أن الوضع لن يتدهور إلى حملة كبيرة، إذ أن حدثاً واحداً يتسبب بإصابات في الطرف الإسرائيلي يمكنه أن يؤدي إلى رد فعل إسرائيلي حاد يزيل القيود التي أخذتها حماس على عاتقها. ينبغي الأخذ بالحسبان أن الأحداث في القطاع لا يتم التحكم بها تماماً. وذلك أيضاً لأن حماس لا تتخذ كل الوسائل التي تحت تصرفها، وأيضاً لأن المنظمات العاقبة وعلى رأسها الجهاد الإسلامي، لا تحسب حساباً عظيماً لسكان غزة، وتواصل إطلاق النار في ظل تجاهل إمكانية التدهور. ومن هنا واضح أن هناك إمكانية لا بأس بها في أن تفقد الأطراف السيطرة على العملية فيجدوا أنفسهم مرة أخرى في القتال رغم أن أصحاب القرار سواء في إسرائيل أو في القطاع لا يريدون ذلك. وللمفارقة يمكن القول: إن حياة الكثير من الفلسطينيين ستتجو كلما كان أداء القبة الحديدية أفضل مما هو متوقع منها، وأن تعترض كل الصواريخ التي تطلق نحو مراكز السكان في إسرائيل. ولكن ليس لهذا أية ضمانات.

عالم إسلامي متهم على نحو مخيف

تجري الأحداث في الجنوب على خلفية فشل متواصل من حماس لإنتاج نشاط تخريبي معاد حقيقي في يهودا والسامرة، وحتى المظاهرات هناك لم تقتل الزخم. يحتمل أن يحل فيها تغيير الآن بالذات بسبب التحريض في مؤتمر الدول الإسلامية في تركيا وعقب إحساس الفلسطينيين، أن العالم الإسلامي وقف إلى جانبهم في مواجهة تصريح الرئيس الأمريكي. غير أن هذا عالم إسلامي متهم على نحو مخيف لم يتجند كي يمنع مقتل أكثر من نصف مليون مسلم في سوريا على أيدي مسلمين آخرين؛ عالم إسلامي لا ينجح في وقف الحرب بين المسلمين في اليمن، والدول التي تخوضها هي تركيا وإيران، دول غير عربية تحلم بأحلام الماضي للإمبراطورية الفارسية والإمبراطورية العثمانية، اللتين عانى العرب منهما غير قليل.

وعليه فلا غرو أن قسماً مهماً من العالم العربي تحفظ من المؤتمر، ونشأ نوع من المحور السعودي . المصري . الخليجي، في الجانب المتحفظ في مواجهة المحور التركي . الإيراني الذي ارتبط به أبو مازن والملك الأردني، في الجانب الدافع نحو المواجهة. بقدر معين وقف الأردنيون والفلسطينيون ضد حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، والسؤال هو ماذا سيجري لهذين الكيانين، المتعلقين بالمساعدات الأمريكية. يبدو أن الملك الأردني مستعد لأخذ مخاطر كبرى على أن يتخذ صورة المدافع عن القدس وكي لا يبقوها معقلاً حصرياً للفلسطينيين. ينبغي الأخذ بالحسبان إمكانية أن تؤثر نتائج المؤتمر أيضاً في التوتر في الجنوب. يحتمل أن تستمد الأطراف المختلفة التشجيع أيضاً

من الأجواء المناهضة لإسرائيل التي بثها المؤتمر فتنفذ خطوات أكثر حدة، أما الثمن فسي دفعه سكان القطاع، وليس المحرضون . زعماء إيران وتركيا.

إسرائيل اليوم 2017/12/15

القدس العربي، لندن، 2017/12/16

٥٩. اعتراف الرئيس الأميركي بالقدس كعاصمة إسرائيل

عويد عيران

اعترفت الولايات المتحدة بالقدس كعاصمة إسرائيل في إعلان تاريخي، في 6 كانون الأول 2017. الدولة الأولى التي اعترفت بإسرائيل بعد إعلان الاستقلال في 1948 كانت أيضاً الأولى التي اعترفت رسمياً بعاصمتها القدس. في أرجاء العالم لا سيما في الشرق الأوسط، حيث تتحدى حركات دينية وقومية الدول والحدود التي تقررت في الماضي، ثمة أكثر من رمزية في خطوة الرئيس ترامب هذه، الذي أقام الاعتراف، ضمن أمور أخرى على الصلة عتيقة العهد للشعب اليهودي بعاصمته. كما هو متوقع، فإن إعلان الرئيس ترامب أثار مظاهر تأييد وموجات احتجاج على حد سواء. فالعالم الإسلامي والعربي، الممزق منذ سنين وجد في هذا الإعلان موضوعاً يمكن أن يصرف بمساعدته اتجاه الإحباط، اليأس وخيبة الأمل من فشل حركة النهضة التي تسمى "الربيع العربي". ومساعي المصالحة بين الطرفين الإيديولوجيين - الجغرافيين للشعب الفلسطيني، التي اصطدمت بالمصاعب، حظيت بالتعزيز إذ إنه من السهل لكل الفصائل العاملة في الساحة الفلسطينية أن تتحد حول موضوع القدس. أما في إسرائيل فاحتدم الجدل بين مؤيدي التنازلات في القدس وفي "يهودا والسامرة" من أجل الاتفاق الكامل مع الفلسطينيين، وبين المؤيدين للحق الذي لا جدال فيه للشعب اليهودي بكل هذه. وفي الاتحاد الأوروبي، منعت دولتان عضويتان إعلاناً مشتركاً لوزراء الخارجية، ينتقد إعلان ترامب.

مع ذلك، يخيل أنه مع أن الكثيرين سمعوا وقرأوا التصريح، إلا أنهم تجاوزوا جملة أساسية فيه أو تجاهلوا معانيها. فقد قال ترامب: "اليوم نحن أخيراً نعترف بالأمر المسلم به في أن القدس هي عاصمة إسرائيل. ليس أمراً أكثر أو أقل من الاعتراف بالواقع". الواقع الذي وصف الرئيس الأميركي قسماً منه هو أن كل المؤسسات الرسمية لدولة إسرائيل توجد في الجانب الغربي من المدينة، ولكن إسرائيل أحلت القانون الإسرائيلي أيضاً في المنطقة التي ضمت إلى القدس في 1967 وشملت القدس الشرقية، وقرى ومخيمات لاجئين أخرى. جواب جزئي على هذا التجاهل للواقع الذي نشأ في المدينة بعد 1967 أعطاه ترامب نفسه بقوله: "لا نتخذ أي موقف في كل موضوع التسوية الدائمة، بما في

ذلك الحدود المحددة للسيادة الإسرائيلية في القدس، أو القرار في الحدود موضع الخلاف. هذه مسائل تتعلق بالطرفين ذوي الصلة". كما قال الرئيس أنه أمر بالشروع في الإعداد لنقل السفارة الأميركية إلى القدس ولكنه لم يشر إلى جدول زمني.

كان يفترض بأقوال ترامب هذه أن ترضي الفلسطينيين، إذ إنه أعلن صراحة أنه في موضوع حدود السيادة الإسرائيلية لم يتغير الموقف الأميركي، وبشكل غير مباشر قال إن الاعتراف الأميركي بـ "العاصمة" الإسرائيلية للقدس ينطبق فقط على ذاك الجزء في الواقع، الذي لا يختلف عليه الفلسطينيون ومعهم الدول العربية. كان ينبغي لهذه الأقوال التي قالها ترامب أن تبرد أيضاً ردود فعل الكثير من الإسرائيليين، في المعسكرات السياسية المختلفة، ولكن في إسرائيل وخارجها على حد سواء، فإن المعنى الأكثر تواضعاً لأقوال ترامب دحر. في إسرائيل كان هناك حتى من شبهوا تصريحه بتصريح بلفور قبل قرن، بشأن حق الشعب اليهودي بوطن قومي في بلاد إسرائيل - التشبيه الذي فيه وجه شبه واحد فقط، وهو اعتراف قوة عظمى رائدة في حق الشعب اليهودي في وطن قومي، والذي لا جديد فيه، والاعتراف بحق الدولة اليهودية في تحديد عاصمتها.

لقد ولد إعلان الرئيس ترامب ردود فعل حادة وغريبة إذ ليس واضحاً هل تستند هذه إلى القراءة الدقيقة لأقواله. في بعض منها جاءت ردود الفعل هذه من زعماء ومقرري السياسة الخارجية في العالم، ممن تناولوا على نحو خاص التغيير في الوضع الراهن في القدس النابع زعماً من مجرد التصريح. وغريبة هي ردود الفعل لأن جزءاً من أصحابها يمثلون دولاً تعترف بالواقع الذي تعاطى معه ترامب وهي تتصرف في هذا الواقع مثلما تتصرف الولايات المتحدة. فرئيس دولة إسرائيل يستضيف رؤساء الدول وممثليها في مقره في القدس، ومثله أيضاً رئيس الوزراء. رؤساء دول القوا خطابات في كنيسة إسرائيل في مقرها في القدس، ويذكر في هذا السياق الرئيس المصري أنور السادات. سفراء الدول الأجنبية، الملزمون بتقديم أوراق اعتمادهم لصاحب السيادة في الدولة التي انتدبوا فيها، يفعلون هذا في مقر رؤساء إسرائيل في القدس. رئيس الولايات المتحدة قال إنه يعترف بهذا الواقع وأنه لا يغير الوضع الراهن القائم منذ قيام الدولة في 1948. مؤسسات رسمية، مثل الوزارات الحكومية في معظمها والكنيسة، نقلت بعد وقت قصير من ذلك إلى القدس، ومقر الرئيس يوجد في القدس منذ ولاية الرئيس الثاني.

لأولئك الذين لا يزالون يتعلقون بقرار 181 للجمعية العمومية في الأمم المتحدة من عام 1947 (قرار التقسيم) لتعليل معارضتهم لخطوة ترامب، يمكن القول إنه تقررت عشر سنوات (ابتداء من تشرين الأول 1948) لذلك الجزء من القرار الذي يبحث في خلق "كيان منفصل" (كوريوس سبراتون) للقدس، وهذه انتهت في 30 أيلول 1958. آخرون، مثل مفوضية الخارجية والأمن للاتحاد الأوروبي، فيديريكا

موغريني، يستندون إلى قرار 478 لمجلس الأمن في 1980. في هذا القرار، الذي جاء في أعقاب "قانون القدس"، دعي أعضاء الأمم المتحدة إلى عدم الاعتراف بالقانون أو بأعمال أخرى لإسرائيل، تغيير الطابع والمكانة للقدس. والولايات المتحدة نفسها امتنعت عن التصويت، وفضلاً عن ذلك، أعلن ترامب أنه ليست النية تغيير مكانة القدس. لكن إذا كانت الولايات المتحدة ستنفذ نية الرئيس بنقل سفارة بلاده إلى القدس فمن شأنها أن تخرق القرار الذي دعا الدول التي في 1980 أقامت سفاراتها في القدس إلى إخراجها. قرار 478 نفسه لم يتناول الواقع الذي يكون فيه أعضاء الأمم المتحدة الذين يعترفون بإسرائيل ويطبقون معها علاقات دبلوماسية يفعلون ذلك في عاصمة إسرائيل، وبالتأكيد لم يدعو القرار الخروج عن هذا الواقع، أينما كان موقع سفارتهم.

يبقى البحث في مسائل مثل لماذا الآن؟ وماذا سيكون تأثير تصريح الرئيس ترامب على المسيرة السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين؟

بالنسبة لموضوع التوقيت يمكن فقط التقدير أن ترامب طلب استيفاء وعده بنقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، الذي أعلن عنه في أثناء حملته الانتخابية للرئاسة، وكان يعيش معضلة حين كان ملزماً بالتوقيع على التأجيل في التنفيذ - الواجب وفقاً لنص القانون الأمريكي كل ستة أشهر. وبالنسبة للمسألة الثانية، شرح ترامب نفسه أنه على الرغم من امتناع أسلافه في المنصب عن نقل السفارة منذ أقر القانون في 1995 بشأن القدس، فإن السلام بين إسرائيل والفلسطينيين ليس قريباً. من جهة أخرى، صرح الرئيس أيضاً أنه يتمسك بالتزامه بالعمل على اتفاق السلام وسيعمل كل ما في وسعه لتحقيقه، فيما يذكر أيضاً رغبته في تحقيق "صفقة الصفقات" بين إسرائيل والفلسطينيين وما نشر أيضاً عن خطته أو مبادرته التي ستعرض على الطرفين.

لقد رفض معارضو تصريح الرئيس الأمريكي، وبينهم المفوضون الفلسطينيون، في أعقاب التصريح اعتبار الولايات المتحدة وسيطاً نزيهاً. وبالمقابل، في الطرف الإسرائيلي أطلق الادعاء أن الولايات المتحدة ستطالب إسرائيل بتنازلات للفلسطينيين "مقابل" الاعتراف الرئاسي بالقدس كعاصمة لإسرائيل. فدور الولايات المتحدة في جولات المفاوضات التي خاضتها إسرائيل مع جيرانها العرب كان منذ 1973 موضع خلاف، في الجانب الإسرائيلي وفي الجانب العربي على حد سواء، لكن الطرفين، بلا استثناء، توجهوا إلى واشنطن وطلبوا المساعدة في إغلاق الفجوات في مواقفهما في مراحل مختلفة من المفاوضات بينهما. أما تظاهرات الغضب وإحراق أعلام الولايات المتحدة فلن تغير الواقع الذي نجد أن العامل الدولي الوحيد الذي يوجد فيه قدر من التأثير على مواقف إسرائيل في المفاوضات بينها وبين جيرانها، هو الإدارة الأمريكية.

في أعقاب الإعلان الرئاسي، انطلقت تظاهرات بحجوم محدودة في أوساط عرب إسرائيل، في شرقي القدس وفي المناطق. منظمة سلفية في قطاع غزة أطلقت صواريخ نحو إسرائيل. في الاعمال التي اتخذتها إسرائيل لمواجهة التظاهرات على مقربة من جدار الحدود مع قطاع غزة وفي الهجمات المضادة على اطلاق الصواريخ قتل أربعة فلسطينيين. في باقي المناطق كان جرحى فقط. وبالتالي فإن ردود الفعل المنضبطة من جانب الجيش الإسرائيلي وشرطة إسرائيل ساعدت في لجم التظاهرات. في هذه المرحلة، ليس واضحاً إذا كانت الحماسة في أعقاب تصريح ترامب ستؤدي أيضاً إلى موجة جديدة من العمليات الفردية. تظاهرات جماهيرية أكبر جرت في مدن عديدة في العالم العربي والإسلامي. والزيارة المرتقبة لنائب الرئيس الأميركي مايك بينيس إلى المنطقة ستمدد أغلب الظن موجة التظاهرات والاحتجاجات، لكن في هذا المرحلة يمكن فقط التقدير انه في غياب عمل ملموس ومحدد لنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، ستخبر ردود الفعل ومعها الخطر من أعمال العنف. اما النشاط السياسي والدبلوماسي المحدود على أي حال قبيل نهاية السنة الميلادية فكفيل هو أيضاً بالمساهمة في تهدئة الخواطر.

إذا ما عرضت مبادرة أميركية بالفعل أو كل مبادرة أخرى ترمي لان تكون أساساً لمفاوضات سياسية متجددة بين إسرائيل والفلسطينيين، فاحتمالات نجاحها منوطة قليلاً باعتراف الولايات المتحدة بالقدس كعاصمة إسرائيل. وبالنسبة لمضامين المبادرة، للوضع السياسي الداخلي في إسرائيل، للوضع السياسي الداخلي في الطرف الفلسطيني، للمكانة الشخصية للزعماء في الطرفين، للظروف في الشرق الأوسط وللظروف في الساحة الدولية - لكل هذه سيكون تأثير أكبر. مهم في هذا السياق موقف الدول العربية المجاورة، التي تعتبر حليفة للولايات المتحدة - مصر، الاردن والسعودية. والرضى في إسرائيل من خطوة الرئيس الأميركي مبرر، لكن إذا كان زعماء هذه الدول سيجرون تحليلاً حذراً لأقواله، فانهم سيفهمون بأنه لم يصدر فيها أي شيء يتعارض و"المبادرة العربية".

فضلاً عن الإعراب عن الشكر لرئيس الولايات المتحدة، يوجد لإسرائيل أيضاً دور ليس فقط في تهدئة الميدان، لا سيما إذا ما عرضت مبادرة أميركية لاستئناف المفاوضات. وسواء كانت المبادرة تعنى بتسوية دائمة كاملة ام بتسوية جزئية، هدفها النهائي هو دولتان للشعبين وستتناول أيضاً المجال المقدسي. إسرائيل يمكنها أن تتخذ سياسة تتضمن خطوات "افعل" و"لا تفعل"، وهكذا ستساعد في تعزيز الرئيس ترامب والتقدم في خطواته.

نظرة عليا

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/15

٦٠. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2017/12/16